

## ٤. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلنا والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفصل السادس ادلة الكمال والتنزيه  
نعم. مقدمة المقصود هنا بيان غناء نصوص الوحي في هذا الباب بالدلائل العقلية - 00:00:00

السالمة مما في دلال اهل الاهواء والبدع الكلامية من التناقض واللوازم الباطلة والقول على الله تعالى بلا علم فان المعطلة نفاط  
الصفات الالهية كلها او جزئيا لهم صولة وجولة في هذا الشهر - 00:00:19

ليست كغيرها في بقية ابواب الاعتقاد. وهم في ذلك لا يلهون على شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لا يعتمدون على شيء لا  
يعتمدون لا يريدون شيئا لا يريدون جزاك الله خيرا. بارك الله فيك - 00:00:39

يعتمدون على شيء مما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام انه لم يتكلم في الصفات الالهية بما يغول عليه. او انه لم يتكلم في ذلك بيانا  
اصلا تسلم صولة وجولة. الصولة بين صالة وآآ - 00:00:53

نقول صالح الرجل يعني في القتال يقول هذا له صول وجاء له اجتهاد. هذا تعبير نقول له صون ولو لا ايمان له اجتهاد. كما نقول صان  
في القتال اي طاف بين بين صفوف الكفار - 00:01:14

فتقول فلان لا وصلة وجولة في كذا يعني له ماذا اجتهاد في هذا الشأن يقول المعطلة لهم صولة وجولة في هذا لهم اجتهاد في هذا  
الشأن يقول ابن تيمية رحمة الله للصفات او بعضها لا يعتمدون في ذلك على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

اذ كان ذلك يتضمن الاثبات لا النفي. لكن يعتمدون على ما يظنونه ادلة نقلية ويعارضون به ما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم  
وحقيقة قولهم ان الرسول لم يذكر في ذلك ما يرجع اليه. لا من سمع ومن ولا من عقل. بخلاف غير الصفات - 00:01:49

يعترفون بان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر في القرآن ادلة عقلية على ثبوت رب. وصدق الرسول. وقد يقولون ايضا انه اخبر  
بالمعنى. اما الصفات فزعموا ان الحق الذي عليه البرهان هو ما فيها - 00:02:12

الاصل العقدي هو ان الله عز وجل ذكر اصولا في اثبات الصفات هم ينفون الصفات. نعم لكن لما رأوا ان الرسول انما ذكر الاثبات ولم  
يذكر ما يزعمون من النفي ولا ذكر دليلا عقليا عليه نسبوا الى - 00:02:29

ما جاء به الرسول انه ليس في دليل سمعي ولا عقلي. ولا خبرا يبين الحق. ولا دليل يدل عليه. فعاقبهم اللهم بجنس ذنبهم. فكان ما  
يقولونه في هذا الباب خارجا عن العقل والسمع. مع دعواهم انه من العقليات البرهامية - 00:02:48

فاما اختبره العارف وجده من الشبهات الشيطانية. يعني هم يقولون لكن لما رأوا اقرئناه قولا لكن لما رأوا لكن لم يروا ان  
الرسول انما ذكر الاثبات ولم يذكر ما يزعمون من النفي. يعني الرسول ذكر اثبات ماذا؟ اثبات الصفات. ولم يذكر ما ما يدعون من  
الناس - 00:03:08

لان تعلمون ان المتكلمين يفصلون فيما في النفي. في النفي وجنوننا في اثبات. ولا ذكر دليلا عقليا عليه. عليه اي على النفي. نسبوا  
الى ما جاء به الوصول انه ليس فيه دليل سمعي ولا عقلي. نقول لماذا ليس في زلمه؟ وليس في دليل العقل عندهم معروف ان  
الوحى ليس عندهم فيه دليل عقلي على النفي. لكن ليس في دليل - 00:03:28

لأنهم يقولون ماذا ان نصوص صدفة من المتشابه المتشابه حتى القرآن ليس في يديه سمعه على النفي. ولا خبر يبين الحق. ولا دليل

يدل عليه. فعاقبه الله بجنس ذنبهما فكان ما يقولون في هذا الباب خارجا عن العقل والسمع. ما معنى قوله فاعاقبه الله بجنس ذنبهم؟ جعل عندهم لا عقل لهم ولا هم يتهمنون - 00:03:48

القرآن ليس فيه ادلة عقلية ولا سمعية. الوحي ليس فيه ادلة عقلية ونسميتها على صفة فعاقبه الله بجنس الذنوب. عندما اتهموا الوحي بهذا اصبحوا يقولون ماذا كلام؟ خارج عن العقل والسمع. عندما يقولون الله ليس داخل عالم ولا خارجه. لا فوق ولا تحت ولانه للجنة. هذا خارج عن العقل. كلام خارج عن العقل والسلب. نعم. مع دعواهم - 00:04:14

انه من العقليات البرهاني هي يدعون ان كلامهم هذا من العقليات هو ليس من العقل اصلا. اذا اختبره العارف اذا نظر فيه وجد له شبكات شيطانية. ها؟ ليس كلاما اصلا - 00:04:36

لا لا يوافق العقل ولا يوافق السمع. نعم. وليس من ورد هذا البحث تفصيل الرد على الوفاة الصفات او اصناف المغطى فان الكلام في هذا المجال يطول جدا. وقد تصدى له علماء السلف قديما وحديثا. وبينوا بطلان قول المغطاة بالادلة - 00:04:46 النقلية والعقلية بما لا مزيد عليه. ولما كان هذا البحث محصور في الدلائل العقلية دون السمعية وجب بينما هو سمعي وما هو عقلي. من صفات الله تعالى وذلك لبيان ما يتناوله البحث من الدلائل الكثيرة في هذا الباب الواحد - 00:05:06

اما اسماء الله تعالى فلا يخفى قومها سمعية. فلا علاقة لها بهذا البعث. والصفات السمعية الاسماء سمعي لماذا اسمع سمعي لأننا لا نعرف ماذا؟ يسمى الله به نفسه لكن الصفات منها ما هو عقل من هو سمع يعني صفة القدرة الحباء العلم صفات عقلية منها مو سمعي كالصفات الخبرية - 00:05:26

نعم الصفات السمعية هي التي لا سبيل للعقل الى معرفة الا من جهة اخبار الوحي بها. لذلك تسمى الصفات الخبرية من امثلة الصفات الوجه واليدين والعين والمجيء والنزول والاستواء على العرش وغيرها. وهذا لا سبيل الى اثباتها لله تعالى الا السمع - 00:05:49 على ان العقل وان كان لا يثبتها مباشرة فانه كذلك لا يدل على انتفائها. او امتناع اتصاف الله تعالى بها العقل لا ينكرها لكن لا يستطيع ان ينفصل باثباتها. ولذلك قال في الحاشية ماذا؟ بل هو اقرب الى اثبات بعضها. العقل ماذا؟ اقرب الى اثبات بعضها. واضح هذا - 00:06:11

يعني آآكصفة الكلام صفة الوجه صفة اليد وبعديها بعضها يعني بعضها بعضها يعني بعض الصفات السمعية وانما تكون على قرب الدلائل العقلية من جهة الشفوط الصدق المخبر بها. ومن قام على ذلك من ادلة عقلية - 00:06:33 فمستندتها العقلي دلال النبوة. يعني دليل يعني. دليل الصفات السمعية هو دليل صدق النبي. فقط. لكن انت لا الصفة السمعية بنفسك فهمت؟ ينبغي صدق النبي العقلي سيأتي معنا فصل في الدلة اللي جوة العقلية. ادلة صدق النبوة العقلية تدل على مال على صدق ما اخبرنا به من الصفات السمعية - 00:06:58

نعم. اما الصفات العقلية فسائل تثبتها بنفسك بالعقل. حتى ان لم يأتي بها النبي. العقل يثبت ان هناك الله خالق قادر سميع واما الصفات العقلية فهي ما كان للعقل مجالا في ايجابها لله تعالى. مستندنا في ذلك الى ما تميله القلبية - 00:07:20 توجبه يعني. اوجب ام لا اي اوجب. توجبه الفطرة. تغفيه الفطرة. من وجوب اتصاف الخلق الباري الاول بالكمال المطلق ولا يعني هذا استقالله في اثبات عن السمع. الا ان يكون ذلك على سبيل التفسير في التنزيل - 00:07:42

على السبيل التفصيلي في التنزيل فان السمع انما اتي به مجملنا. كما هو لائق بالصفات السلبية. ومن هذا؟ ولا يعني هذا استقالله اي استقالل العقل في اثباتها اي اثبات الصفات العقلية عن السمع. بل العقل يشترك مع السمع في اثبات صفات العقلية العقلية كالعلم والقدرة - 00:08:03

العقل يثبته والسمع كذلك ماذا؟ يثبتته. الا ان يكون ذلك على سبيل التفصيل في التنزيل. ما معنى هذا؟ يعني العقل يثبت الصفات العقلية المنافية. هناك صفات عقلية مثبتة وصفات عقلية منافية. اصوات عقلية مثبتة السمع القدرة الحياة العلم الارادة - 00:08:23

هناك صفات عقلية منافية كالجهل السناء النوم. العقل ينفي هذا. ولكن نفي صفات السلبية على سبيل التفصيل لا يستقل به العقل فان

السمع انما اتى به مجملًا. اتى بالتنزيه مجملًا. ليس كمثله شيء. لم يكن له كفواً أحد. يعني الشرع لم - 00:08:43  
فصل في التنزيل. كما هو اللائق بالصفات السلبية. ما معنى لم يتناول في الشرع يقول مثلاً الله عز وجل آنما طبعاً هذا لا  
يتغوص لا يتبوأ لم يأت بهذا. لأن هذا مفهوم النفي وهذا. فهمت؟ مفهوم هذا نفيه. فان لم يأتي التفصيل في التنزيل. لأن - 00:09:08  
ان لا يقبل الصفات السلبية ماذ؟ الاجمال وليس وليس التفصيل. فهمت الكلام ده؟ تعريف الصفات السلبية التعريف. الا صفات السلبية  
الصفات التي ينبغي نفيها عن الله. الصفات المالكية عن الله التي يجب نفيها عن الله. مثل ماذ؟ انه لا ينام. ان الله لا ينام ولا ينبغي له  
ان ينام لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم - 00:09:28

منفية بالضبط الله يفتح هذه العبارة المجلة لمن يسقط بالعقل الصفات السلبية الا ان يكون ذلك يعني استقلال لأ على سبيل انظر قال  
الا ان يكون ذلك على سبيل التفصيل في التنزيل فان السمع ان متى به مجملًا. نعم. لكن العقل - 00:09:49  
يمكن ان يفجأ عندما تقول تسأل مثلاً شخص يسأل هل الله عز وجل يتبوأ؟ طبعاً تستنفي. فهمت؟ مقصود. الاخ يثبت هذا. يثبت ما  
في صفات ناقصة كل نقص لكن ما لا نقص في لا نسبته ولا نفيه. يعني هل الله عز له انف؟ لا تثبت زرة فيه. هم. مثلًا - 00:10:19  
اما في نقص ما في نقص. يستقل العقل بنفيه. مم. والشرع لم يستغل بنفيه. لماذا لأن دلالة العقل سهلة عليه عشان اللي بيشتغل بمادة  
بالتفصيل النفي. لأن من من لسببين ان تفصيل النفي ليس كمان - 00:10:39  
اما الكمال يقتضي نفي الضد. يقتضي نفي الضد الذي هو السلب. نعم. فقال يستغل بتفصيل الصفات السلبية لأن العقل يستقل  
بمعرفة هذا التفصيل. نعم في هذا الباب لا بأس لقولك لا تفتح هذا باباً لأن العقل ينفي صفة السبيل نقول لا بأس هذا مقصود من  
الشريعة. طب معنى اصوات ماذ؟ 00:10:57

سلبية محضة فيها نقص محض. اما ليس فيه نقص محض مثلاً نقول الله لوالد ام لا هذا لا يثبت ولا يمسك عليه. لاننا لا نعلم اولى به.  
معطى الكمال اولى به - 00:11:21

معطى الكمال اولى به. نعم اما الصفات الثبوتية فقد جاء النقل بالتفسير فيها وسمعيتها وما كان عقلياً منها ليس المراد به ان العقل  
مستقل مستقل باثباتها لله تعالى. بل انضمام دلالته عليها الى الدلالة السمعية الخبرية. فهي صفات نقلية عقلية - 00:11:41  
نقلية لدلالة النقل عليها. وعقلية لأن للعقل وجهاً في ادراك ثبوتها لله عز وجل ووجوبها فخرج بذلك ان يقدر صفة يجب عقله ثبوتها لله  
تعالى مع كون النقل لم يأت - 00:12:11

ولم يشير اليها من قريب او بعيد. فهذه لا يصح وجودها اصلاً ضرورة كون الكتاب جاءت تبياناً لكل الشين والصفة رب المعبود هو  
اولى شيء بالبيان. يقول اه خرج بذلك الى اخر الكلام. يعني يقصد - 00:12:29

اه ان العقل لا يمكن ان تجد صفة عقلية اثبتها العقل ولم ولم يثبتتها النقل. كل الصفات العقلية اثبتها النقل. لماذا؟ لأن الكتاب جاء لكل  
شيء واعظم ما يبين وصفات الله عز وجل. نعم. ولعل من نافلة القول. نافلة القول زيادة القول يعني هذا قول زيادة مفهوم -  
00:12:51

امر بدئي مفهوم نؤكد على ان ثبوت الكمال المطلق بالله تعالى مسألة فكرية. يقر بها جميع الخلق فهي رغيفة بخالق من الاصل. اذ لا  
يتصور اثبات الخلق في الفطر الى على وجه يكون فيه موصوفاً بمعنى الكمال - 00:13:11

فكما لهم ملازم لكوني خالقاً. لذلك كان الغالب على ادلة كمال الرب في القرآن والسنة ان تكون السمعية كما انه لم يقع خلاف في هذه  
المسألة من حيث العسل مبدأ وانما وقع الخلاف العظيم فيها من جهة بيان صفات الكمال وتفصيلها. فالذين لم يعتصموا بالتواحي في  
هذا - 00:13:33

مجال واطلقو العنان لاهوائهم التي يسمونها عقولاً غدروا في اتجاهين اما في التنزيه المفرد المؤدي الى التعظيم. وهذا حال  
اكثر اهل الاهواء. ومنهج المعتزلة والجماعي والاشاعرة التنزيه الذي ادعوه بلغه في التنزيه - 00:14:03

الذي دعوه فادي الى التعطيل في صفاته ومنهجه في الصفات معاكس تماماً لطريقة الكتاب والسنة. ومنهج السلف حيث يعتمدون  
حيث يعتمدون لاثبات المفصل واما في الاثبات المفترض غير المنضبط بنرف مثيل. يعني الناس وقعوا في طرف النقيد. الطرف الاول

بالغ في الاثبات - 00:14:23

الطرف الاول بالغ في التنزيل وقع في التعطيل. والطرف الثاني بلغ في في الاثبات فوقع التشبيه كالمشببة المجسمة كالجرائم  
والهشامية. نعم واما الذين اعتصموا بالوحى ومنهاج النبوة فقد هداهم الله تعالى لما اختلف فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء

- 00:14:47

صراط مستقيم. فتمسکوا بطريقة الكتاب والسنة في الستات. التي تنص على الاجمال في النفي والتنزيه والتفسير في الاثبات على اساس النفي المثيل ونفي ادراك كيفية السقة مع معرفة معناها المميز لصفات بعضها من بعد. وفيما يلي ما معنى - 00:15:07

كل ما كل الصفة لها معنى يختلف عن الاخرى. حتى يخرجوا عن قول المفوض الذين يقولون صفات لا معاني لا نعرفها يؤتون معنى الصفة ولا يدركون الكيفية نعم. وفيما يليه سوف اعرض ان شاء الله تعالى ما وقفت عليه من الطرق العقلية - 00:15:27

التي استخدمها القرآن او اشار الى الدالة على الصفات الكمال لله تعالى. ثم اتبع ذلك بما ورد في القرآن والسنة من الاستدلال العقيد على تنزيه الله تعالى من العيوب والنقائص - 00:15:45

كنت اني بفضل ماذا؟ في الدالة العقلية على انباء صفات الكمال ثم مبحث في الدالة العقلية على صفات النقص نعم المبحث الاول ادللة الكمال اولا دلالة افعال الله تعالى جل اثار صفات الله تعالى في مفعولاته سواء كان ذلك في مخلوقاتي او او كلماتي - 00:15:59

تتجلى في افعاله تعالى كالاحياء والايام والاعدام. البر والخلق والاعدام. والرزق والخوف والرفع وانزال الغيث واهلاك العصاة وارسال الرسل عليهم سلام وتدبير شؤون الخلاء وغير ذلك من افعال الرب تعالى - 00:16:25

من هذه الافعال المشاهدة محظوظا بنسبة مستدل فانه يدل على الصفات دلالة حسية عقلية. يعني ما يراه المستدل انه دفع اصرار ماذا؟ دلالة حسية عقلية. نعم لا تستند الى السمع. وذلك كالافعال المذكورة فانها من الشك دالة على كمال قدرة فاعلها. وكمال حكمة - 00:16:45

وكمال رحمته وعلمه. بل ان اهلاك للعصاة والمكذبين للرسل دال على غضبه وانتقامه. وقهره كما ان انعامه على عباده واحسانه اليه دال على رحمته ولطفه وحنانه. وهذا دين عقلي على اثبات الصفات هو الاستدلال بماذا بالاثار كما سيأتي معنا في الآيات - 00:17:09  
اديسون الحنان والرحمة. وصفة الحنان ثابتة لله عز وجل وحنانة من لدننا و Zakatها. وقد تقدم في الفصل الاول امثلة كثيرة لهذا النوع من الدالة العقلية الشرعية على صفات الكمال الى ان هذه المخلوقات مع كونها تدل على خالقها من وجوه كثيرة. فانها تدل على كثير من صفات الكمال الثابتة له - 00:17:34

فان من اعظم الطرق الشرعية للاستدلال على وجود الخالق جل وعلا التعرف عليه من خلال اثار صفاته في مفعولاته مرتبة ولما كانت هذه الدالة في غاية الظهور والبيان فقد اغنى ما - 00:18:03

من عادي هنا. يعني كل ما مضى معنا من ادللة في اثبات وجود الرب لانه الله عز وجل ذكر عبادة ربها بماذا؟ كماله في في قدرته على الخلق والاحياء والاماتة وغير ذلك. نعم - 00:18:25

الا اني اود ان انبه الى بعض الامثلة من النصوص الشرعية التي تضمنت استدالا صريحا بافعال الله تعالى على بعض صفاته حيث ان فعل الله تعالى لا تتحسر في الخلق. بل هي احمل واعم. فكلام الله تعالى مثلا هو من افعاله المتعلقة بمشيته - 00:18:39

وكذلك احكام الله تعالى الشرعية كما سيأتي واياك فيما يلي بعضنا مثل الصريح على هذا الدرب من الاستدلال - 00:18:59

ولا قوله تعالى وسرروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو للتثييف الخبر قولكم او اجهروا به. اين الصفة التي اتبتها الله في الاية؟ العلم. صفة العلم نوى عليهم بذات السجود. علام استدل عليها؟ اين الدليل العقلي؟ الذي خلقه. الا يعلمون خلق - 00:19:16

الى خلقه يعلم. نعم. فهذه الاية الكريمة فيها اعظم دليل يمكن ان يقام على صفة العلم لله تعالى بل دلت على العلم بالجزئيات. لأن ما في هذا من ضمن الجزئيات الخفيات التي انكرها الفلسفه وغولات قدرية واكثرهم واكثرهم السلف بذلك - 00:19:36

دالة تبين من وجوهنا الف ان الخلق هو الابداع بالتقدير السابق. متضمن تقدير المخلوقات في العلم قبل تكوينها. لان الخلق ماذا التقدير والتقدير يحتاج الى علم. فالله عندما خلق كما يعلم. الخلق نفسه في علم - 00:19:56

لا يمكن ابدا حتى في الامور الحسية ان يصنع الانسان لشيء يلهمه الا ويعلم كيف يصنعه اذا علم تفاصيله كان اعلن به من غيره. نعم ان خلق الخالق مشروط بتصوره للمخلوق قبل ان يخلقها. بتصوري ومعرفتي بتفاصيله. لانه - 00:20:13

برودة وارادة مشروطة بالعلم ما لا يشعر به ما لا يعلمه يعني. وهذه كما يقول ابن تيمية رحمة الله هي الطريقة مشهورة لنظر المسلمين. وطرد هذه الدالة على اصول السنة ان منصب الله تعالى لا يخلق شيئا. لانه - 00:20:34

لا يحيط علما بجزئيات افعاله فلا يكون خالقا لها. يعني الانسان لو كان يعني من تفاصيل افعاله التي ستحدث غدا لكان خالقا لافعاله. هذا ايضا دليل من نادرة اهل السنة على ماذا - 00:20:57

من ادلة اهل السنة على ان الانسان هذا تدريب لشيخ الاسلام هذا الدليل في مسألة القدر من مدينة اهل السنة على ان الانسان لا يخلق افعاله الرد على القدرة انه لا يعلم ما سيكون ملوما - 00:21:09

انه لا يخلق افعاله انه يعني افعاله مخلوقة هو لا يخلقها الله عز وجل هو الذي خلقها. يعني مثلا قد يخطط انه غدا سيفعل كذا كذا ويصافر ولا يستطيع ولا يفعل - 00:21:23

يشعر به محال. اراده مالية ولا محال؟ ان تزيد شيء يشعر ان يعلم اراده شيء لا تعلمه مستحيل اذا اردت شيئا لابد ان تعلم ما تزيد. فهمت؟ انت يريد ان يصافر. من ساعة ما وصل وان يستسافر. اراده شيء لا يعلم - 00:21:39

اي شيء عن هذه المراد محال مستحيلة. نعم. العلم تابع للارادة. او الارادة تابعة للعلم. الارادة تابعة للعلم. نعم وان كان شاعرا شاعرا مريدا لها من عالما يعني. يعني الانسان نعم يشعر بافعاله مريدي لها من بعض - 00:22:01

معنا مواليد الله من بعض الوجوه. يعني هو يريد الشيء ويفعله وقد لا يفعله. هو فعل لا من ذلك الوجه. يعني ليس معنى قولين ان الله خلق افعال العباد ان الافعال لا تنسب الى العباد وانهم - 00:22:24

تنسب اليه. نعم. لان الارادة كانت منه. طيب. الثاني ان علم الله تعالى بنفسه يستلزم علمه بسائر المخلوقات باعتباره خالقا لها. اذ هو سببها التام والعلم يوجب العلم بالفرع. اللي هو سببه التام - 00:22:36

والعلم بالاصل العلم باصل المخلوق بالانسان يشعر بفرعه وعلمه والعلم بصفة المخلوق هذا فرع له. ينل بالمخلوق نفسه او ينمي بالفرعين. اذا علم اصله وكيف انه تعالى لطيف يدرك الدقيق خبير يدرك الخفي كما يذر من - 00:22:56

وهذا هو المقتضى للعلم بالأشياء. فيجب وجود المقتضى لوجود السبب التام. الله لطيف يدرك الدقيق. الدقيقين المادة الخفي جدا خبير يدرك الخفي نفس معنى الدقيق. كما يظهر من صنع يظهر من صنع انه ماذا - 00:23:19

يعلم دبيب النملة في بطنه الارض فيرسل لها رزقها. يعلم الجنين في بطنه امه في رسول الله ورزقه سبحانه وتعالى والا لمات. وهذا هو المقتضى للعلم بالأشياء فيجب وجود المقتضى لوجود السبب التام. ما هو المقتضى؟ ما هو المقتضى؟ ان يكون عالما سبحانه وتعالى؟ نعم - 00:23:36

بالاصل اصل هو اللسان ام يوجب العلم بالفرع نعم الفرع الذي ما في ما في قلب الانسان الافعال يا جدعان المقاصلة ولابد ان يعلم ماذا افعل. يعني والله المثل الاعلى. الذي يصنع هاتفا. شخص صنع هذا الهاتف - 00:23:55

ولا يعرف ماذا فيه ولا يعرف كيف يعمل. هل يصدق احد هذا؟ مستحيل. مستحيل نعم الذي يعلم الشيء خلق الشيء واوجله لابد ان يعلم تفاصيله نعم. ان المخلوقات فيها من الاحكام - 00:24:15

ما يستلزم علم الفاعل لها. لان العمل المتقن يمتنع صدوره من غير العالم ومن خلال هذى الوجه تعلم دالة الاية نقاتل على علم الله تعالى بالجزئيات والكليات وكل شيء. فان من اقر - 00:24:31

لان الله تعالى هو الخالق وانه خالق الصدور. وما تضمنته من من الخطورات. خطرات. من الخطارات. افكار يعني. نعم كيف تخفي عليه وهي خلقه وهذا التقرير لجلاة الاية يصح على كتاب تقديرين في اعراض من في الاية من؟ فالصواب قدرت - 00:24:50

على الفاعلية فيكون المعنى. الا يعلم الخالق الذي شأنه الخلق او قدرت منصوبة على المفعولية فيكون المعنى الا الا يعلم الرب مخلوقه ومسموعه؟ الفرق بين الامرین نعم. يكون المعنى الا يعلم الخالق الذي شأنه الخلق. فتكون من ماذا؟ المعنى الاول. فاعل.  
فاعل. القدرات منصوب على المفعولية - 00:25:14

يكون ايمانه الا يعلم الله من خلقه فعلى كده التقديرین فالدليل صحيحة. يعني سواء قدرت ان مال فاعل او مفعول في كل التقديرین دالة الاية على الدليل العقلي على اثبات علم الله دالة صحيحة. مفهوم هذا - 00:25:42

يقول ابن رشد معلقا على هذا الدليل في الاية وجه الدالة ان المصنوع يدل من جهة الترتيب الذي هو في اجزائه عن الكون بعدها من اجل مات يعني كل عضو مرتبط بالعضو الآخر - 00:25:58

كل عضو مناسب للعضو الآخر. نعم ومن جهة موافقة جميعها للمنفعة المقصودة لذلك المصنوع انه لم يحدث من صانع هو الطبيعة. وانما هو وجدت عن رتب ما قبل الغاية لاجل الغاية. فوجب ان يكون عالما به. هو يرد على مدى الان؟ على - 00:26:13

الذين يقولون الطبيعة التي خلقت الانسان. فيقول الطبيعة لا يمكن ان ترتب الاشياء على بعضها بهذا الشكل الدقيق ان الله خلق الانسان في بطن امه على مراحل وكل مرحلة مرتبة على التي قبلها وخلق الانسان اعضاء كلها متناسقة - 00:26:37

نعم يده تتحرى بامر من عقل والعقل الذي يدير كل الجسد وعذاب الجسد لا حصر لها. لا حصر لها مثال لذلك ان الانسان اذا نظر للبيت فادرك ان ان الاساس انما صنع من اجل الحي - 00:26:52

من اجل السقف تبين انها وجدت عن فاعل عالم بسماعة البناء. وهذه الصفة هي صفة قديمة. اذا لا يجوز عليه ان يتصرف بها الثاني قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا - 00:27:08

ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم. اي صفة باتتها هذه الاية قد صرحت بان جعل الكعبة ومتعلقاتها مما ذكر في الاية قياما للناس. اي لمن كان - 00:27:37

ذلك من العرب ويعظموا جعله قوام قوام لمن لاقي قواما من يهو منهم بمنزلة الرئيس الذي يحجز قومه. قويهم الضعيف المحسنين والظالم هم المظلومين. صرحت بان ذلك له حكمة عظيمة. يعني الله جعل الكعبة قياما انما لا قياما - 00:28:00

ولا قياما للناس لا يظلم بعضهم بعضا. لا يظلم بعضهم بعضا لتعظيمه الكعبة. تمام؟ صرحت بان ذلك له حكمة عظيمة والعلم بان الله تعالى يعلم ما في السماوات وما في الارض. يعني جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس هو الشهر الحرام والهدي والقلائد - 00:28:31

لتلعلوا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم. وذلك واضح من لام التعلييل لتعلموا. طب ما العلاقة يعني؟ ما العلاقة بين جعل الله الكعبة - 00:28:51

الحرم والى شهر حرم لتعلموا ان الله يعلم. يعني ما الدليل في وجود الكعبة؟ على صفة العلم؟ هذا ما سيبينه ابن عاشور وجه الدالة هنا على علم الله تعالى بمصالح خلقه ظاهر من ترتب ذلك على ما شرع له. حتى ظهرت اثاره عليهم واصبح واقعا مخصوصا لديهم - 00:29:01

يعني وجه الدالة هنا ماذا؟ ان الله عالم بمصالح خلقه وشرع لهم الحج والعمرة وشرع لهم البيت الحرام وحرم عليهم القتال فيه. وادي مصالح دنيوية واخروية. لكن ما هو وجه الدالة؟ في ذلك على انه تعالى - 00:29:21

يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله تعالى بكل شيء عليم. يعني ما وجه الدالة في الامر ببناء الكعبة على علم الله القديم. هو سيقول الان ابن عمر. جواب ذلك كما يقول ابن عاشور انه تعالى - 00:29:37

هذا الكلام الجميل ابن عاشور هذا يدل على اه سبحانه الله ان هذا الرجل فتح له الله فتحا عظيما في القرآن انه تعالى امر ببناء الكعبة في زمان ابراهيم. فلم يدرى احد يومئذ الا ان ابراهيم اتخذها مسجدا - 00:29:52

ومكة يومئذ قليلة السكان يعني هل ناس يعرفون ان البرلمان اتخاذ مسجدا يقول قليل من الناس يعرفون. ثم ان الله امر بحج الكعبة. وبحرمة حرمها. ان انها حرام وبحرمة القاصدين اليه لا يجوز التعرض لهم بسوء. ووقت للناس اشهر القصد فيها اشهر الحج -

00:30:09

وهدايا يسوقونها اليها. هدايا لماذا؟ هدي. يسوقون اليها. فاذا في جميع ذلك صلاح عظيم. وحوائل دون مضار كبيرة بالعرب لولا ايجاد الكعبة وكانت الكعبة سبب وقائهم. حتى جاء الله بالاسلام فلا شك ان الذي امر ببنائها قد علم ان ستكون هناك امة كبيرة امة محمد عليه - 00:30:29

الصلوة والسلام. وانت تحمد تلك الامة ستحمد تلك الامة عاقبة بناء الكعبة. وما معه من اثارها. وكان ذلك تمهدنا ما علمناه من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيهم. وجعلهم حملة شريعته في الامم الى الامم. وما عقب ذلك من عظم سلطان المسلمين وبناء حضارة - 00:30:52

يعني ماذا يقول ابن عثمان اين الدليل في بناء الكعبة على علم الله السابق؟ الدليل ان الله خاطب ابو فركي مكة وقال جعل الله له الكعبة البيت الحرام قياما للناس. كل الناس. فاللهم عنا وفي هذا الوقت عندما بنيت الكعبة ما كانت قياما للناس. كان الناس قليلين جدا - 00:31:12

فكان الله يعلم ان ستكون هناك امة عظيمة يا امة النبي عليه الصلاة والسلام نعم فلذلك بنى الكعبة ليعبده هؤلاء الناس من امة محمد عليه الصلاة والسلام ومن غيره من الامم لكي يعبدوه عند الكعبة ويكون لهم الامن والامان - 00:31:31

نعم في انفسهم وفي اموالهم. هذا معنى قوله ابن عاشور يعني؟ نعم فهذا وجه الدلاله على ان الله تعالى يعلم ما في الارض وان الله في السماوات فمن باب اولى باعتبار ان اقرب اليه وانه - 00:31:45

اعلى اعلى بها. اعلى بها اكثر اهتماما بها. تحمده اي تشكره تتنى عليه تحمد تلك الامة. امة محمد عليه الصلاة والسلام. عاقبة بناء الكعبة. يعرفون الكعبة كانت سببا في ماذا في عزنا في شرفنا؟ نعم - 00:32:04

قال ابن عاشور واما الدلاله ذلك على انه بكل شيء عليم. فلان فيما ثبت من هذا العلم الذي تقرر من علمه في السماوات وما في الارض انواع من المعلومات جليلة ودقيقة. فالعلم بها قبل وقوعها لا محالة. فلو لم يكن يعلم - 00:32:25

جميع الاشياء لم يخلو من جهل بعدها. فيكون ذلك الجهل معطلا لعلمه بكثير مما يتوقف تدبره على العلم في ذلك يعني لو جهل شيئا ما استطاع ان يدبره. يستحيل ان يجعل الله ماذا؟ شيئا في خلقه. يستحيل لانه لو جاء الى هذا الشيء - 00:32:45

لا يستطيع ان يدبره ان يقوم عليه سبحانه وتعالى ان يصلحه. نعم. يعني لو جينا مثلا سبحانه وتعالى مثلا نعم آتفاصيل في خلق الانسان. لوجد بعض الناس نعم آلم يخلقا اصلا - 00:33:05

لم يخلق اصلا موجود بسبب خلقهم. نعم. فهو ما دبر جعل الكعبة قياما ومنهش عن ذلك الا عموم علمه بالأشياء. فلولا عمومه ما تم تدبر ذلك المقدر. نعم. ورغم بطول وضوح دلاله هذه الاية على - 00:33:19

ذلك الا ان اقوام من الزنادقة كما يذكر الامام ابن قتيبة رحمة الله انكرروا الارتباط بين اول الاية وآخرها. وظنوا ما هو اول ايه الله والكببة الكعبة البيت الحرام قياما للناس. ثم قال اتعلموا ان الله به يعلم ما في السماوات والارض. قالوا ما العلاقة بين الكعبة؟ وان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. نحن الان بين العلاقة. قلنا ما هي العلاقة - 00:33:39

ان ابراهيم عندما بنى الكعبة كان ناس قليلون. ولم تكن قياما للناس لكنه يعلم انه سيكون في المستقبل امة محمد عليه الصلاة والسلام. وتكون الكعبة قياما له نعم وظنوا باعماهم ان ذلك خلل في القرآن. فبانوا بذلك عن جهل فاضح. وحاشي للقرآن ان يأتيه - 00:34:03

من بين يديه ومن خلفي وقد تصدى الامام من القتبة للرد عليهم فكان مما قاله جوابا على استشكالنا هذه الاية وتأويل هذا ان اهل الجاهلية كانوا يتظاهرون ويسفكون الدماء بغير حقها ويأخذون لنا بعض يعني. ينتغرون يعني يعتادون - 00:34:25

يعتلي بعضهم على بعض ويأخذون الاموال بغير حلها. ويختفون السبيل ويطلب الرجل منهم التأر فيقتل غير ويصييغ غير الجاني عليه ولا يبالي من كان. بعد ان يراه كفوا لوليه. ويسميه التأر المنيب. التأر المؤثر - 00:34:45

يعني انا لم انم الا بعد ان اقتصرت لقتل ابي. ها؟ نعم وربما قتل احدهم حميته بحميته صديقة لصديق يعني. وربما اسرف في

القاتل فقتلت بالواحد ثلاثة اورام او اربعة او اكثر ان. يجعل الله كعبة البيت الحرام - 00:35:09

حول من الحرم والشهر الحرام للناس. اي امنا لهون فكان الرجل اذا خوف على نفسه لجأ الى الحرم يقول الله عز وجل او لم ير انا  
جعانا حداها امنا هاتخطفه الناس من حمامهم الذهابات كفار قريش او امنا هادها انا 00:35:34

محرما امنا يعني. ويختطف الناس من حوله. يختطف يعني ماذا يؤخذون؟ خطف يا اخذ بقوة. الناس من حولهم يقتلون. ويقتلوا بعضهم بعضا. نعم عفوا بالباطل يؤمدون وبنعم الله يكفرون واذا دخل الشهر الحرام - 00:36:00

رحلة. هنا ولا يسافرون هنا الى الشام ولا يسافرون الى اليمن لأن الشهر الحرام لا احد سيعرض لهم بقتل - 00:36:21

وتوزعاتهم النجع. والنرجع هو البلد او المدينة. يعني تفرقوا في البلد يعني. المعنى انه ماذا؟ تفرقوا في البلد  
وابسطوا وفي متاجرهم توسعوا في التجارة وامنوا على اموالهم وانفسهم - 00:36:44

السلام عليكم من هذا الشهر ماذا؟ شهر حرام وإذا أهدي رجلاً منهم هدية أو قلد بعيده نعم أو قلد بعيده من لحية شجر الحرم تغييره من لحال الشجر الحرم امنة كيف تصرف وحيف السلم. يعني لو لو رأه الناس على عنق بعيده - 00:36:59

معنا امنة كيف حصل؟ يعني امنة؟ في كل مكان. وحيث سلك حيث مشى. نعم. ولو ترك الناس على الجاهلية - 00:37:23

صلاح شؤونهم ولعلموا انه كما علم فيه الخير لهم انه يعلم ايضا ما في السماوات وما في الارض من - 00:37:43

الشامل. يقول ابن تيمية رحمه الله وكذلك الكعبة - 00:38:03

فليس عندها رغبة ولا رهبة. وما هذا فقد حلت هذه الهيبة وعظم - 00:38:23

من غير باعث دنيوي. وهي على هذا الحال من - 00:38:43

في أستاذين وهذا مما لا يُعرف في العالم بسبعين غيرها. يعني فيه يُعرف المدار في العالم: بناء في العالم أساس يُقصدونه من ذاته - السنين بهذا العدد غير الكعبة والكعبة لها خاصة ليست لغيرها. هذا مما حير الفلاسفة ونحوهم. فانهم يظنون ان المؤثر في هذا العالم -

وحرکات الفلك وانما بني وبقي فقد بنى بطالع سعيد. فحاروا في الكعبة اذ لم يجدوا في الاشكال الفلكية ما يجب مثل هذه السعادة والفرحة والعظمة والدؤام دقیقة انا اقرأ اکلم الشیخ مرة اخرى. قال وكذلك الكعبة فانها بنيت من الحجارة وكلام واضح. اقرأوا واضح اقرأوا. طیب - 00:39:23

هذا يقول هذا من محير الفلاسفة ونحوهم فانهم يظنون ان المؤثر في هذا العالم وحركات الفلك. وإنما بني وبقي فقد بني بطاطع سعيد  
الفلاسفة يظنون ماذ؟ ان الذي بني بني لانه بني في اثناء الطيور والنجوى. كالاهرام مثلا. ها - [00:39:53](#)

سعید فكان سبباً في بقاء هذا البناء. النجم سعيد طالع سعيد للنجم السعيد. النجم يسبب السعادة. عندهم هناك طالع سعيد وطالع مشهوم الفلاسفة الذين يعبدون النجوم والفالكيين. فحاروا في طلاء الكعبة - 00:40:12

الله اعلم بالذنب والله اعلم بالعذاب والله اعلم بالذنب والله اعلم بالعذاب والله اعلم بالذنب والله اعلم بالعذاب

الاسلام. واخيرا فلعل ما بست وفي دلالة هذه الاية داخل في الآيات البينات المذكورة في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى

للعالمين في ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. الثالث قوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟  
هذا الاية موصوفة اصلاً باسم. نعرف من هذه اول ما وضع - 00:41:07

قبل ابراهيم؟ نعم قيل ان اول من من آآ اول من بنى البيت هو نعم الملائكة في الارض. قيل هذا نعم ولكن اول قبل ابراهيم عليه السلام هناك يا حاج وما كان هناك آآ - 00:41:27

لو كان عندهم صلاة وجماعة شيخ الله اعلم هذه امور تفاصيل الشرائع من؟ لأن هذا امر لا نعلمه. نعم. وليرد ان الحج يعني السعي  
بين الصفا والمروة في حديث ابن عباس عند البخاري قال - 00:41:47

عندما ذكر قصة هاجر قال ومن اجل ذلك كتب الله السعي. من اجل سعي ماذا؟ تخليل لذكرها. هذه الاسرة العظيمة. نعم الثالث قوله  
تعالى نعم. هذه الاية الموثوقة من اصل الاستدلال باحياء لارضها الميتة على القدرة على البعث. فهي دليل على صفة القدرة - 00:42:07

مثلها كثيرة جدا. وسنرجي الحديث عن دلالة هذه الصفة الى حين الكلام عن المعاني. فان غالب استدلال القرآن على القدرة كما صبا  
صبا مركزة. على التقرير ان كان البعث وقدرة الله تعالى عليه. اما ما نريده هنا من الاية فدلالة على رحمة الله تعالى حيث نبهت  
الى ان ما يرى من اغاثة الله - 00:42:27

تعالى لعباده بانزال المطر بعد قنوتهم. هو اثر حسي لرحمة الله تعالى ودليل عليها. فقد سبق هذه الاية قول الله تعالى اللهم الذي يرسل  
رياحا فتشير وسحايا فيبسطه في السماء. كيف يشاء ويجعله كسفاف طقرا وطقى يخرج من - 00:42:53

واذا اصاب به من يشاء اذا هم يستبشرون. وان كان من قبل ان ينزل عليهم من قبله فانظر الى اثار رحمة الله. يائسين.  
تفهمون الايات الله الذي يرسل الرياح فتشير سحايا. تشير يعني - 00:43:13

محرك فيبسطه في السماء كيف يشاء يعني ينشره ويجعله كسفاف كسفاف يعني ماذا متراكما بعضه فوق بعض. كذلك يكون كسلاما لماذا؟  
بعضه فوق بعض. فترى الودقة والوطء هو المطر الخفيف. يخرج - 00:43:35

من خلاله اي من بين السحاب فاذا اصاب به من يشاء اي بهذا المطر من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون يفرحون. وان كانوا من قبل  
ان ينزل عليهم هذا المطر من قبله لمبلسين اي ايسين - 00:43:49

من كل خير فانظر الى اثار رحمة الله. ورحمة الله ونهي المطر اثاري رحمة الله التي هي المطر. والمطر له اثار باحياء النبات واحياء  
الابدان. نعم وفي هذه الاية رد قاطع على من يأول الرحمة بالانعام. حيث نصت على ان العمامة المتمثلة في احياء - 00:44:03

الارض بالنبات انما هو اثر من اثار رحمة الله تعالى التي هي صفة قائمة به عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه ما رواه الشيخ عن  
ابي موسى رضي الله عنه ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربكم؟ قال انقوا الله ان كنتم مؤمنين - 00:44:26

فاوحى الله الى موسى عليه السلام الخبر قارورتين فاما لهم ماء ثم امسكهما ففعلا فمع سوف نام فسقط من يده فانكسرتا. فاوحى  
الله عز وجل الى موسى اني كذلك امسك السماوات والارض ان تزواولا. ان الله - 00:44:50

يمسك السماوات والارض ان تزواولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الحاشية اخرج الا بالشيخ في العظمة ان هذا مما يستأنس  
به. والاية تدل عليه الاية ان الاية تدل عليه دلالة صريحة. يعني الرابع ده كان يمكن ان يضع فيه ماذا؟ كان يمكن ان يضع فيه الاية.

اية فضل ان الله يمسك السماوات والارض ان تزواولا. ولان زالتا - 00:45:10

ان امسكهما يعني ما امسكهما من احد من بعدي. نعم. كذلك يعني لازم في تشبيه يعني. ماذا؟ كذلك. لا امسك. لا. كان ليس شبيك  
كذلك يعني هذا تشبيه للامساك وليس لصفة الامساك بصفة مثلا زجاجة زجاجة - 00:45:38

استدالا بما هو مشاهد مكتوف من افعال الله تعالى في هذا الكون على كمال حياته وقيوميته او نعم. قيوميته والتنبيه الى هذا  
الدليل بضرب المثل بقارورتين وهو من جنس قياس الاولى فان حاجة السماوات والارض الى مدبر قيوم - 00:45:58

لا يغفل ولا ولا ينام. اعظم من حاجة قررتين لمثل ذلك ثانيا طريقة قياس الاولى. طريقة القياس هي ان الخالق اولى من المخلوق

بالكمال في النفي والاثبات. فكل وصف كمال - 00:46:21

للمخلوق لا نقص فيه لوجه من الوجوه. وانقى انتصار في الخلق به فهو احق بي. وواجب اتصف به وكل نقص تنزه عنه غيره فهو اولى بتنزه عنه. وهذا النوع من القياس هو الذي يجب سماعا وعقولا - 00:46:38

في حق الله تعالى دون غيره. فلا يجوز في هذا الشأن استعمال قياس التمثيل الذي يستوفي فيه الاصل والفرق قياس الشمول الذي يدخل فيه طرف القياس تحت قضية كلية تستوي افرادها. وذلك ان الخالق سبحانه ليس كما - 00:46:59

ونفارق كل المفارقة في صفاتة من مخلوق. يدخل في طرف القياس يقصد يقصد هنا القياس الشمولي القياس المنطقي ان عند المنطقين. المبني على المقدمات والنتائج. هزا هزا المسابقة طرفا متنى. اه. مقدمتين مسلا - 00:47:19

النتيجة. نعم فليدخل المقصود مقاييس من القياس الاولى. ليس قياس التمثيل ولا قياس؟ الشمول. ليه بقى قياس الاولى؟ ومكانة العلة في في اعلى من الاصل. نعم. وقد تضمن هذه الطريقة كثيرا من نصوص الكتاب والسنة كما جاء استعماله في حق الله - 00:47:39

على ان كثير من ائمة السلف ولم يكن ذلك مكتسبا على باب الكمال وتزييه لله تعالى. بل جاء استعمال هذا القياس في السانى ابواب الانتقاد كما سبأته. يقول ابن تيمية رحمه الله ولقيسه العقلية وهي الانف وهي الامثال المضروبة التي - 00:47:59  
المنطقية وبراهين عقلية ونحو ذلك استعمل سلف الامة وائتها منها في حق الله تعالى ما هو الواجب وهو ما يتضمن نفي واثباتا بطريقه الاولى. لأن الاولى فقط يعني. لأن الله تعالى وغيره - 00:48:19

لا يكونان متماثلين في شيء من الاشياء لا في نفي ولا اثبات بل ما كان من الاثبات الذي ثبت لله تعالى ولغيري فإنه لا يكون الا حقا. متضمنا مدحا وثناء وكمالا. والله احق به. ليس هو فيه متماثلا لغيره - 00:48:39

لغيره وماثلا لغيره وما كان من النخل الذي ينفي عن الله وعن غيره فإنه لا يكون الا نفي عيب ونقص والله سبحانه احق بما في العيوب والنقايص عنه من المخلوق. فهذه الاقيس العادلة والطريقة العقلية السلفية الشرعية - 00:48:59

الكاملة واما ما يفعله طوائف من اهل الكلام من ادخال الخالق والمخلوقات تحت قياس او تمثيل يتساويان فيه. فهذا من الشرك والعدل وهو من الظلم. كده؟ العدل المساواة. المساواة. مساواة الخلق بالمخلوق. وهو من الظلم وهو الضرب - 00:49:19

لله وهم من القياس والكلام الذي السلف وعاموه ويبدل قياس الاولى على صفات الكمال من طريقين. طريق طريق الترجيح والتفضيل. وطريق الدالة الاثر على المؤثر وان الله الكمال احق به وفيما يليه بيان كل منهما - 00:49:40

الاول تاريخ الترجيح والتفضيل. وهو ان كل كمال ثبت للمخلوق المحدث المرغوب الممكن فإنه يكون الخولة المحدثة الواجبة من باب اولى. فطرة وبدهة لا لشيء الا تكون هذا خالقا قدیما واجبا - 00:50:02

ذلك مخلوقا محدثا ممكنا. وعلى هذا دلت الادللة الكثيرة ومنها ما ورد من ذكر المثل الاعلى في قوله تعالى وله المثل الاعلى ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وقوله تعالى للذين لا يؤمدون بالآخرة مثل الصوم والله المثل - 00:50:22

اعلى وهو العزيز الحكيم ما هو المثل الاعلى؟ الوصف الاعلى. فان المراد بالمثل الاعلى هنا الوصف الاعلى والاكم والافضل وهو كما يقول ابن القيم رحمه الله الكمال المطلق المتضمن للامور الموجودية والمعاني الثبوتية. والتي كلما كانت اكثرا في الموصوف واكم - 00:50:42

قال ابن القيم ان المثل الاعلى يتضمن اربعة امور. ثبوت الصفات العليا لله تعالى في نفس الامر. يعني سورة السورة اثباتا حقيقيا ليس مجازا وجودها في العلم والتصور وجودها في العلم والتصور - 00:51:06

ذكر صفاتي والاخباء معنا موجودة في العلم يعني انت تعلم انها موجودة. في نفس الامر حقيقة. هل تعلم لان علمك بالشيء ليس كعلمك في نفس الامر ذكرها صفاتي والاخبار عنها وتزييه عن النقص والتمثيل ان تذكره وان تحفظه من التعبد. عبادة الموصوف حبا وتوحيدا واحلاضا. كل هذا داخل في المثل الاعلى - 00:51:28

قال وعلى هذه الامور خرج ما ورد عن السلف من تفسيرات للمثل الاعلى مزينا بذلك ما استشكله بعض المفسرين من اختلاف عبارتين.

يعني ثلث عبارة المثل الاعلى. وكله من التفسير بالمثال يذكر بعض هذه المعاني. يذكر بعض هذه المعاني الاربعة التي ذكرها -

00:51:49

طيب ما الفرق بين الاول والثانى؟ يعني لانك تعلم ان الله عز وجل له وجه. هذا وجود فعل المتصور اما حقيقة الوجه حقيقة الوجه  
هذا شيء اخر. حقيقة الوجه انه وقع. الانسان قد يعلم الشيء ولا يكون وقع. اعطيك مثال. قد تعلم مثلا قد -

مسلا اننا سبعة في يوم القيمة لكن هذا وقع في حقيقة الامر لم يقع. لم يقع في الخارج. فالاول في الخارج الثاني في الذهن. هم انا  
الاول العلم هو الخارج. نعم؟ العلم هو في ذهنه. في الذهن. نعم. والاول في نفس الامر في الخارج في الحقيقة. نعم؟ لان حقيقة لا  
مجاز -

00:52:29

الحقيقة وقع على ما جاز اما الثالث وماذا؟ ذكر صفات والاخبار عنها وتنزيعا للنقص والتمثيل. اذا علمت ان الله له المثل الاعلى فعليك  
ان تنقل صفاتة لانه اعلى طيب واذا علمت هذا انه اعلى تعبدة بها. ماذا قلت يا غنات -

00:52:52

نعم وفي العلم هو التسوق. التصور المقصود بالذهن. هذه الذهن. التصور في الذهن يعني في العقل نفس الشيء لا يموت تصور نفس  
الشيء هذا معروف في المؤتمر اللي فات يعني وجوده هاي اذا المثل؟ نعم الصفات -

00:53:07

ومما وجود تفهم ما هو معنى العلم ليرد عليه المفوضة. يعني الساني هذا في المفاوض. والاول في رد على المعطلة. الذين يقولوا انها  
مجاز. الاول فيه رد على؟ المعطلة. واضح هذا؟ والثالث فيه رد على المعطلة -

00:53:25

الذين لا يذكرون هذه الصفات. هم لا يؤمنون بها فلا يذكرونها. واضح هذا؟ والرابع في رد على من ترك التعبد بها. من ترك عبادة الله  
بها. عشرين عام ثانى وجود في العلم والتصور رد على المفوضة. الذين يقولون لا معنى لها -

00:53:47

هو الاول فيه رد على المعطلة. فكل واحد داخل في المثل الاعلى. نعم واما يؤيد هذا التفسير عن المثل الاعلى سياق الآيتين. فقد جاء  
ذكر المثل في سورة النحل بعد ذكر ما افتروه المشركون -

00:54:05

جعل الولد لله تعالى حيث يقول عز وجل ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. واذا بشر احدهم بالانى ظل وجهه مسودا  
وهو كذيب يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسك على هون او يدسه في التراب -

00:54:22

يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. ولله المثل الاعلى. يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتون الذكور. واذا بشر احدهم  
بالانى ظل وجهه مسودا من الحزن. هو كظيم اي مكذوب يكتم غيظه. الكظيم الذي يكتم غيظه -

00:54:42

ارى من القوم ان يختفي من الناس من سوء ما بشر به لانه يرى نادي فضيحة ايمسكه على هون على ذل ام يدسه في التراب يقتله  
يدفعه؟ الا ساء يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء -

00:55:02

ولله المثل الاعلى. لما اثبتوا لله تعالى وتقديس الولد في ادنى وصفيه. ما هو ادنى الوصفين؟ الودنس وهو الانى رد الله عليهم لان هذا  
حكم سيء باطل. حيث جعلوا للخالق عز وجل ما يعتبرونه نقصا في حقهم ومذمة. انتم تعتبرون الانى مذمة -

00:55:17

فكيف تسبونها الى الله عز وجل؟ نعم. وبين انه سبحانه هو الاولى بالتنزيه من كل نقص وبالاتصال بكل كمال. وان هذا هو الواجب  
في حقه للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل استوى والله المثل الاعلى. وان الاولى والاحق بوصف السوء والنقص هم هؤلاء الذين يجعلون  
له ما يكرهونه من الصفات. ولا يؤمنون -

00:55:36

اليوم الاخر نعم للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء اما آية الروم فقد جاء اثبات المرصد الاعلى فيها لله تعالى بعد ذكر قدرتي على  
البعث. والاستدلال على ذلك بالبدر وان من -

00:55:56

او او ان من قدر على الخلق اول مرة فهو اولى بالقدرة على العيادة. قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده واهون عليه وله  
المثل على في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم -

00:56:13

وهذا والله اعلم كانه من باب التعميم بعد التخصيص. فكما انه تعالى كان اولى بوصف كمال القدرة على الخلق اول مرة فكذلك  
سبحانه له الوصف الامثل والاعظم. هذا هو الحكم الثابت ضرورة في حقه الصحابة. لا يشارك فيه احد -

00:56:29

لا يليق به غيره الذكر الالوسي في معنى قوله تعالى في هذه الآية وله المثل الاعلى في السماوات والارض ان دلالة خلقهما على على

عظمي القدرة اتم من دلالة الانشاء - 00:56:49

وادله على جواز الاعادة. ولهذا جعل اعلى من الانشاء فتأمل. وعلى هذا تكون الاية اشارة الى معنى قوله لخلق السماوات الارضي اكبر من خلق الناس. ما معناها يقول في ايات الروم التي معنا. انظر ماذا قال؟ هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض - 00:57:05

لماذا ذكر السماوات والارض ؟ القدرة على لان خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس هو الذي يبدأ الخلق كما قال تعالى في اية اخرى في اية الغافل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اذا كان خلق السماوات اكبر من خلق الناس - 00:57:31

من باب اولى يخطر على خلق الناس الذي قدر على خلق عظيم يقدر على خلق ما هو دونه. فالذى قدر على خلق السماوات والارض اذا ما من له المثل الاعلى. يعني في السماوات والارض - 00:57:47

اذا نظرت في السماوات والارض تعلم ان قدرة الله على ايجاد الانسان ان على خلق السماوات والارض اعلى من قدرته على ايجاد الانسان على بعث الانسان. فهمت المعنى؟ نعم. نعم - 00:57:57

الثاني ما ورد في القرآن والسنة وصفا لله تبارك وتعالى لصيغة التفضيل افعل مثل اكرم والاعلى وانه تعالى واعلم وابقى وارحم الراحمين. واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وخير الغافلين. وغيرها كثير. كلها انت كمان ترفض ترجيح - 00:58:10

فضيل في القرآن يعني. فهذه النصوص المصرحة باثبات الوصف الاعلى لله تبارك وتعالى مع ما سبق من ذكر المثل الاعلى ما جاء من النفي التمثيل تكون بمثابة التقبييد لسان نصوص الصفات بان انما تكون على وجه الاكمال مطلقا فهي ذات دلالتين الاولى - 00:58:31  
تصور ونفي استلزم النقص في ذات الصفة. الثاني نفي المثيل والنذير والمشاركة في ذلك الكمال المطلق. يقول الشيخ رحمه الله تعالى. معلقا على اول سورة العلق. كل واحد من من ذكر - 00:58:54

كل واحد من ذكر يعني على علم يعني انه خلق كل واحد منا من ذكره ان يتذكر ما لانه خلق نعم انه خلق عزوجل ليس له خلق انه عزوجل خلقه وانه الاكرم. كل واحد منا من الناس من ذكر الله على علم - 00:59:13

عزوجل خلقه وانه الاكرم الذي علم بالقلم يدل على هاتين الطريقتين من اثبات الصفات. يدل على هاتين الطريقتين من بث الصفات. قال في الحاشية هي انطلقت الترجيح. هناك طريقتان - 00:59:34  
طريقة الترجح والتفضيل. وطريقة دلالة الاثر على المؤثر. نعم؟ طيب طريقة الترجح والتفضيل كيف عندما تعلم ان الله خلقك انت اثر لخلق الله مطروقة ماذا؟ الترجح والتفضيل. اذا كنت تعلم ان الله عزوجل ماذا؟ يعلم. لابد ان يكون علم الله اعلى من علمه. وانه الاقرب الذي علم بالقلم يدل على - 00:59:48

طريقتين من اثبات الصفات. كما دلنا على الطريقة الاولى طريقة الاستدلال بالفعل. فان قوله الاكرم يقتضي انه افضل من غيري في الكرب. اقرأ وربك الاكرم لجميع المحاسن. معنى الكريم. كريم يعني يتصل بصفات الكمال. فيقتضي انه احق بجميع المحامد. والمحامد هي من صفات الكمال - 01:00:15

ويقتضي انه احق بالاحسان الى الخلق والرحمة واحق بالحكمة واحق بالقدرة والعلم والحياة وغير ذلك. يعني كلمة الاكرم هذه اسم تفضيل يعم كل ازمات الكمان فوق اكرم وفي علمه. تعرفون كلمة كريم في اللغة ليس فقط معناها الذي يعطي. اصلها ماذا؟ الكريم هو الذي يتصف بصفات الكمال. لذلك يسمون - 01:00:35

ماذا؟ كرم. الاحجار الكريمة. هم. كان من الاحجار الكريمة اللؤلؤ والمردان. بيسموها احجار كريمة. لانها اعلى الصفات في ماذا؟ في فالكريم الذي اتصف بالصفات ماذا؟ بصفته الجميلة. فقول الاكرم يقتضي انه افضل من غيره في - 01:00:55

الكرم والكرم اسم جامع كما عرفه انه ماذا قال؟ اسم جامع لجميع المحاسن. يعني لجميع صفات الكمال. فيقتضي انه حق بجميع المحامد. والمحامد هي صفات الكمال يقتضي انه حق بالاحسان الى الخلق والرحمة واحق بالحكمة وبالقدرة والعلم والحياة وغير ذلك - 01:01:15

نعم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من عقل. اقرأ وربك الراكم. فاستدل بخلقه على ماذا؟ على انه اكرم. وكذلك قوله خلق فان الخالق قديم ازلي مستخدم بنفسه واجب الوجود بنفسه قيوم ومعلوم انه حق بصفات الكمال من المخلوق المحدث الممکن فهذا من جهة القياس الاولى - [01:01:32](#)

ومن جهة الاخر فان الخالق لغيره الذي جعله حيا عالما قادرا سمعيا بصيرا هو اولى بان يكون حيا عالما قادرا سمعيا بصيرا والراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم هو اولى ان يكون عليما وكذلك سائر صفات الكمال والمحامد. اذا اقرأ باسم ربك الذي خلق - [01:01:52](#)

كلمة خلق وكلمة الراكم. فيهما دليلان الدليلان. دليل الترجيح والتفضيل ودليل دلالة الالثر على الموافق. انظر يعني في كلمتين دلال عقليان على وجوب اه افراد الله بصفات الكمال. نعم. دلالة الاسر على المؤثر - [01:02:12](#)

الالثر هو انت. هم. والمؤثر هو الله عز وجل جنات المخلوق على الخلق بالضبط. دلالة المخلوق على الخلق الثالث انكار التسوية بين صفات الكمال ومن يتتصف بها وبين ما يقابل ذلك من صفات النقص ومن يتتصف بها كما في - [01:02:33](#)

الاية الثانية فمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. لا ان كان التسوية بين صفات الكمال وهي الخلق مثلا في الاية من يتتصف بها وبينما يقابل ذلك من صفات النقص. افمن يخلق؟ كمن لا يخلق؟ نعم - [01:02:55](#)

نرد الله مثلا عبدا مملوءا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا. فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه واينما يوجه - [01:03:13](#)

لا يأتي بخير هل يستوی هو ومن لا يأمر بالله؟ هو من هو من يأمر بالعدل؟ من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. طيب ليشن ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء - [01:03:33](#)

ومن رزقناه منا رزقا حسنا لا يقدر على شيء هذا مثل ضريبهم الله عز وجل لنفسه. المثل الاول مثل العبد المملوك الذي لا يقدر على شيء. لا يقدر على شيء لانه لا يملك - [01:03:47](#)

ومن رزقناه منا رزقا حسنا فينفق منه سرا وجار. من هو من هو؟ الله عز وجل. الله دار من مثل نفسه. يعني مثل الالهة الباطلة هي مثل العبد المملوك. هل العبد المملوك يقدر على شيء؟ يعني لا يفضل - [01:04:04](#)

كذلك الاالية لا توصل طيب من رزقناه منا نرزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هذا مثل الله عز وجل. الله عز وجل ماذا ينفق على عباده في كل وقت وفي كل حين يده سحاء. لا تغيب ولا فقط. طيب. انت لا تسwoon بين العبد المملوك الذي لا يقدر على شيء وبين الحر الذي يملك. فكيف - [01:04:19](#)

بين الخالق من باب اولى لا تزاوج ابدا من باب اولى. لا تزال بين الخالق وبين الله الباطلة. المثل الثاني بل اكثراهم يعلمون. وضرب الله مثل الرجلين احدهما لا يتكلم - [01:04:41](#)

لا يقدر على شيء. هذا العبد ابكر لا يقدر على شيء. لا يستطيع ان يفعل اي مصلحة وهو كل على مولاه. كل يعني حمل ثقيل على سيده. الكل وماذا؟ حمل ثقيل على سيدنا. لانه لا يفيد سيده. لا يفيد سيده. سيدنا هو الذي ينفق - [01:04:54](#)

عليه ويراعيه اينما يوجهه يأتي بخير. اينما يرسله سيده لا يأتي بخير. لانه ابكم لا يتكلم هل يستوی هو من يأمر بالعدل؟ وهو على صراط مستقيم. هذه الاية فيها رد على من؟ على من من الفرق - [01:05:11](#)

في صفة من الصفر وماذا ايضا ايضا صفة الكلام. لان الله اشبه الالهة الباطنة بانها ماذا؟ ابكم لا يتكلم. وقال عن نفسه انه ماذا يأمر يأمر بالعدل والامر هو طلب الفعل بالقول. بالقول فيأمر الامر لابد ان يكون كلام. يأمر بالعدل. وهو على صراط - [01:05:28](#)

هذا مثل ضريبهم ايضا لنفسه الذي لا يأتي بخير والذي بهذه الالهة الباطلة التي لا تأتي بخير ولا تقدر على شيء والله عز وجل يأمر بالعدل طيب. هل يستوی؟ نعم. يأمر بالموت؟ يأمر الامر وماذا؟ طلب طلب الفعل - [01:05:53](#)

بالقول على وجه اللزوم. هل يطلب الفعل؟ نعم؟ الكلام في الامر كان لون اي حمل ثقيل الكتب يعرفونه كانوا يعرفونها من حياتي الواقعية. لا احد يجهلها. امثلة هل يستوی الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [01:06:11](#)

وما يستوي الاعمى والمصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحروب وما يستوي الاحياء والاموات. فكل هذا استدال بماذا؟

الترجح والتفضيل. نعم المسال الاول ضرب الله مثلا عبدا ممولا لا يقدر على شيء هزا لها التي لا تخلو - [01:06:47](#)

والصوم ومن رزقناهم. يعني هزا كيف ومن رزقناهم؟ جيد. الله عز وجل اتفق المفسرون ان المثل الثاني للنفسى الله يقول العبد

الذى رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجها. هذا لا تساوى له بالعبد الذى لا يملك شيئا. فكيف تساون الله - [01:07:05](#)

صلة بالله عز وجل. فهمت؟ فهذا عندنا حالان. حالان عبد مملوك وحر والله باطلة والله حق سبحانه وتعالى العبد هل يستوي الذين

يعلمون والذين لا يعلمون وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحروب وما يستوي الاحياء والاموات - [01:07:27](#)

وغير من الآيات كثيرة تدل على ان الله تعالى اكمل من كل الموجودات واحق منا بصفات الكمال من جهة انه لا يستوي المتصل منها

وقد علم من الفطرة ومن قوله تعالى واهبا للكمال وجوب اتصافى بالوصف العالم وتزييه من - [01:08:01](#)

نعم اصابت بذلك الاتصاف بجميع الصفات الكمال ما ثبت بذلك اتصال بجميع صفات الكمال على وجه لا يشارك فيه غيره. ويقول

الشيخ الاسلام ابن تيمية وقد بين بين الله سبحانه انها احق بالكمال من غيره. وان غيره لا يساويه في الكمال في مثل قوله تعالى.

افمن يخلق كمن لا يخلق افلا - [01:08:21](#)

وقد بين ان الخلق صفة كمال وان الذي يخلق افضل من الذي لا يخلق. وان من عادل هذه بهذه فقد ظلم. وقال ضرب الله مثلا عبدا

ممولا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا. فهو ينفق منه سرا وجها - [01:08:49](#)

هل يصطون؟ الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. فبيين ان قومه ممولا عاجزا صفة نقص. وان القدرة والملك احسان وصفته كمان. وانه

ليس هذا مثل هذا. وهذا لله. وذاك لما يعبد من دونه. وقال تعالى - [01:09:09](#)

اللهم فلا رجلين احدا وابقى ملا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير ان يستوي هو ومن يأمر وهو على صراط

مستقيم. هذا مثل اخر. فالاول مثل عاجز عن الكلام وعن الفعل. الذي لا يقدر - [01:09:29](#)

والآخر والمتكلم الامر بالعدل الذي هو على صراط مستقيم فهو عادل في امره مستقيم في فعله وبين ان التفضيل بالكلام المتضمن

للعدل والعمل المستقيم. فان مجرد الكلام والعمل قد يكون محمودا - [01:09:49](#)

وقد يكون مذموما. فالمحمود هو الذي يستحق صاحبه الحمد. فلا يستوي هذا والعجز عن ان كان عن الكلام والفعل وهذا مثل اخر

فالاول مثل العاجز عن الكلام عن الفعل عاجز ابكر - [01:10:09](#)

نعم وعاجز عن الفعل لا يقدر على شيء الذي لا يقدر على شيء والآخر المتكلم يأمر بالعدل الذي وعلى صراط مستقيم فهو عادل في

امر مستقيم في فعله. فبيين ان التفضيل بالكلام المتضمن العدل والعمل المستقيم - [01:10:28](#)

ان مجرد الكلام والعمل قد يكون محمودا وقد يكون مذموما. يعني ما معنى؟ لم يقل مثلا هل يستوي هو ومن يأمر امر واحد هو ليس

ليس مدحا يأمر بماذا؟ يأمر بالعدل. مجرد الكلام والعمل قد يكون محمودا وقد يكون مذموما. فالله عز وجل ذكر انه يأمر بالعدل وانه

على - [01:10:42](#)

صراط مستقيم. الصراط المستقيم اهدأ والعمل. فالمحمود هو الذي يستحق صاحبه الحمد. فلا يستوي هذا والعاجز عن الكلام والفعل.

نعم الرابع ان الفطرة والعقل قد استقر فيها انكار التسوية بين صاحب الكمال وصاحب النقص. رواه الامام احمد بسنده - [01:11:05](#)

يا عم علي بن حاتم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله يا عدي ما افرك ان يقال لا الله ما الذي يجعلك تفر؟ تهرب ان

يقال لا الله الا الله - [01:11:25](#)

من الله الا الله ما افرك ان يقال الله ابكر. فالشاهد هو ابكر من الله قال فاسلمت الطريق الثاني اثبات الصفات من طريق الدالة الاثر

على المؤثر. ويراد بهذه الطريقة ان الواهم ان مواهب الكمال - [01:11:40](#)

احق بالاتصاف به من الموهوب المعتمد. يقول شيخ الاسلام رحمة الله من جعل غيره على صفة من الصفات كمال فهو اولى بانتصافى

بصفة الكمال من مفعوله واما صفات النقص فلا يلزم اذا جعل الجاعل غيره ناقصا ان يكون هو ناقصا - [01:11:59](#)

القادر يقدر ان يعجز غيره ولا يكون عاجزا. والحي يمكن ان يقتل غيره ولا يكون ميتا. وكذلك من جعل غيره ظالما وكاذبا لا يلزم ان يكون ظالما وكاذبا لانها صفات نقص - [01:12:21](#)

فاولية اتصافنا منحصرة في صفات الكمال التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه لماذا قال هذا القيد اولوية الصيف هنا منحصرة في صفات الكمال التي لا نقص فيها بواجب من الوجوه. لماذا؟ لانه - [01:12:38](#)

غادي يكون فيه النقص ولو كان كمالا بالنسبة مثل النوم مثل الزواج. النوم والزواج كمال بالنسبة للمخلوق لكنه فيها نقص. الواجب من الوجوب بالنسبة للخالق. نعم عندنا كمان النوم ولذلك ذكر هذا القيد انظر ماذا في منحصرة صفات الكمال التي لا نحصى فيها بوجه من الوجوه. النوم فيه نقص بوجه - [01:12:57](#)

لذلك كان اليوم اخو الموت يدل على ضعف الانسان وعلى قهره. الزواج يدل على حاجته على حاجته الى من يكمله اما الخالق منزه عن هذا النقص فلا نقول ان هذا كمال في حق الخالق. العلم يحتاج انسان ان يعيش في دنيا فانه نقص. لا اين هو اين - [01:13:26](#) نقص في العلم علم الله ذاتي العلم ذاتي علم ليس نقص علم ممدوح بكل وجه. العلم بالنسبة للمخلوق ممدوح بكل وجه فهمت؟ العلم ممدوح بكل وجه. الذي يتم في المخلوق ان يكون العلم مسبوق بجهل. وهذا لا ينفك عنه مخلوق. لأن علم كل مخلوق مصبوع بجهل. اما علم الخالق - [01:13:47](#)

علم ذاتي ليس مسبوقا بجهل فحتى النقص الذي في العلم بالنسبة للمخلوق نقص خارج عن العلم ما هو النقص الخارج عن العلم؟ انه كان مسبوقا بجهل. اما علم الخالق فهو علم ذاتي ليس مسبوقا بجهل. فتنزه عن النقص الذي في المخلوق - [01:14:06](#)

هو انه مسبوق بجهل. الكلام والبصر والسمع المطلق. نعم ويقول شيخ الاسلام عند بيانه لطرق ربات الكتب كمال واما الطريق الاخرى في اثبات الصفات وهي الاستدلال بالاثر المؤسر وان من فعل الكمال فهو حق بالكمال فهذا اكمل. ومثال قوله تعالى وقول من اشد منا قوة او - [01:14:24](#)

ولم ير ان الله الذي خلقه هو اشد منهم قوة. وكذلك كل ما في المخلوقات من قوة وشدة تدل على ان الله اقوى وما فيها من علم يدل على ان الله اعلم. وما فيها من علم وحياة يدل على ان الله اولى بالعلم والحياة - [01:14:54](#)

وهذه طريقة يقر بها عامة العقلاة حتى الفلاسفة يقولون كل كمال في المعدل فهو من العلة والفرق بين هذه الطريقة وطريقة الترجيح والتفضيل هو ان للاحقيبة بالكمال هنا من جهة ان الله هو معطيه وفاعله - [01:15:12](#)

وان هناك فمن جهة كونه تعالى افضل واكمل من خلقي مطلقا فترة وببداعة المالون للمخلوق مثلا فهو من العلة الخالق العلة الفاعل ولكي يتم الاستدلال بهذه ولكي يتم الاستدلال بهذه الطريقة لابد من بيان الضابط لوصف الكمال الذي لا نقص فيه - [01:15:34](#) حتى يمكن الاحتراز مما هو كمال في حق المخلوق. نقص في حق الخالق وضبط ذلك هو ان يكون الوصف وصف كمال في ذاته. بقطع النظر عن النسبة للخالق والمخلوق. وذلك كالحياء والغناء - [01:16:05](#)

والرحمة والعلو وغيرها. وان يكون سالما من استلزم ما ينافي بقيمة صفات الكمال الواجبة لله تعالى وما كان من صفات المخلوق مستلزمـا لامكان العدم كالولادة والنـمو. فـان الله تعالى ينـزه عنه لمنافـاة - [01:16:21](#)

وجوبـه وقيـميـته. لـوجـوب وجودـه يعنيـ. لـان الـولـادـة تـنـفي وجـوب الـوجـود. معـنى ذلك انهـ حـادـثـ والنـموـ. انهـ كانـ نـاقـصـ ثمـ نـامـ وكذلكـ ما كانـ المستـلزمـا للـحدـوث اوـ الفـقـرـ المنـافـيينـ لـاوـليـةـ وـغـناـهـ. كالـنـومـ وـالـطـعامـ وـالـشـرابـ وـالـنكـاحـ وـغـيرـهـ - [01:16:41](#)

فـهـذـهـ كـلـهاـ صـفـاتـ كـمـالـ فيـ حقـ المـخـلـوقـ يـكـونـ مـعـيـباـ نـاقـصـاـ عـنـ فـقـدـهاـ لـكـنـهاـ مـسـتـحـيـلـةـ فيـ حقـ اللهـ تـعـالـيـ لـاسـتـلـازـمـهاـ ماـ يـنـافـيـ كـمـالـهـ الـواـجـبـ اـمـاـ عـلـىـ هـذـهـ طـرـيقـةـ مـنـ طـرـقـ اـثـبـاتـ صـفـاتـ كـمـالـ فـمـنـ اـثـرـهاـ قولـهـ تـعـالـيـ فيـ قـوـمـ هـوـدـ - [01:17:02](#)

فـاـمـاـ عـادـواـ فـاـسـتـكـبـرـواـ فـيـ الـارـضـ بـغـيرـ الـحـقـ. وـقـالـوـاـ مـنـ اـشـدـ مـنـ قـوـةـ. فـانـكـرـ عـلـيـهـمـ غـفـلـتـهـمـ اوـ تـغـافـلـهـمـ اـمـ انـ الذـيـ وـهـبـهـمـ الـقوـةـ اوـلـىـ مـنـهـ بـكـمـالـهـ. وـمـنـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـهـ طـرـيقـةـ دـلـالـ القـدـرـةـ نـحوـ قولـهـ تـعـالـيـ وـربـكـ الغـنـيـ - [01:17:26](#)

الـرـحـمـةـ اـنـ يـشـاءـ يـذـبـبـكـمـ وـيـسـتـخـلـفـ مـنـ بـعـدـكـ ماـ يـشـاءـ. كـمـاـ اـنـشـأـكـمـ مـنـ ذـرـيـةـ قـوـمـ اـخـرـينـ. مـاـ هـوـ الدـلـالـةـ؟ اـيـنـ الدـلـالـةـ فـيـ الـايـةـ اـيـنـ وـجـدـ

لنا في الآية؟ وربك الغني بالرحمة - 01:17:47

كما انشأكم من ذرية قوم اخرين ويقول ماذا يشاً يذهبكم ويستخلف من بعدهم ما يشاء. يهلككم ويأتي بقوم اخرين. كما انشأكم انتم كتم عدماً فان هذا الاستدلال على قدرة الله تعالى بقياس لاحق على السابق. اللاحق انتم اباً لكم - 01:18:05  
فاما انه انشأكم من ذرية ابائكم بعد ان لم تكونوا كتم عدماً. وذهب بهم باباً لكم واستخلفكم من بعدهم. وكذلك من باب اولى قادر ان على ان يذهبكم ويستخلف من بعدهم قوماً اخرين - 01:18:37

واضح المعنى هذا من جنسى دلالة الالاير على المؤثر حيث استدل بالاثر السابق على قدرة الله. نعم يقول ابن القيم رحمة الله فهذا قياس جلي يقول سبحانه ان شئت ان اذهبتكم واستخلفت غيركم كما اذهبت من - 01:18:52

من قبلكم واستخلفتكم. فذكر اركان القياس الرابعة قلة الحكم وهي عموم المشية وكمالها والحكم وهو وذهب بهم واتيانه بغيرهم والاصل وهو من كان قبلهم والفرع وهو المخاطبون و قريب من هذا قياس القدرة على خلق عيسى من غير اب على خلق ادم عليه السلام من تراب. كما قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل - 01:19:12

ادم خلقه من فرامل ثم قال له كن فيكون. قال ابن القيم رحمة الله فاخبر سبحانه ان عيسى عليه السلام نذير وادم عليه السلام في التكوين بجامع ما يشتركان فيه من المعنى الذي يتعلق به وجود سائر المخلوقات وهو - 01:19:40  
وهو مجئها كورا وكرها لمشية وتكوينه. فكيف يستنكر وجود عيسى من غير اب من يوجد ادم من غير اب ولا ام وجود حوض غير ام. فادم عيسى نذران يجمعهما المعنى الذي يصح - 01:19:59

تعليق الايجاد والخلق به وعلى ما سبق بيانه بنيت القادة الكمال الكبرى التي تنص على ان كل كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه ثبت للمخلوق وامكن سوف يخلق بي فهو اولى به وجوباً. وقولنا في هذه القاعدة لا نخسى فيه بوجه من الوجوه. احتراز عما هو كمال في - 01:20:19

المخلوق نقص في حق الخالق. وهو كل ما كان مستلزمـاً لامكان العالم عليه. المنافي لوجود مثل لومة صلة كما قلنا الولادة الزوجـاج وقيوميته او مستلزمـاً للحدود في علمـنا في قدمـه او مستلزمـة للفقر المنافي لغناه - 01:20:45

الطعام والشراب والزواج هذا يستلزمـ الفقر المنافي للغنى وقولـنا وامـكن اتصفـ الخالق خالق الانبيـه لأنـ الممـتنـعـ لاـ حـقـيقـةـ لهـ اـصـلاـ. فضـلاـ عنـ انـ يـقالـ انهـ وـجـودـناـ وـكـماـ وـقـدـ سـبـقـ بـيـانـ الضـابـطـ فـيـمـاـ يـمـكـنـ وـمـاـ لـيـمـكـنـ. عـنـ بـيـانـ ضـابـطـ وـصـفـ الـكـمالـ السـالـمـ مـنـ النـقـصـ - 01:21:07

النقص النقص في حق المخلوق النقص الكمال السالم من النقص الذي ليس فيه استلزمـ للعتـبـ او استلزمـ للحدودـ المنافيـ للقدمـ. نـعـمـ وـقـولـناـ اـنـ يـجـبـ اـتـصـافـ بـهـ لـاـنـ مـاـ جـازـ لـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ الـاوـاصـافـ فـاـنـهـ يـكـونـ وـاجـبـ لـهـ. حـيـثـ اـنـهـ لـاـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ غـيـرـهـ - 01:21:31  
اـذـ لـوـ تـوـقـفـ عـلـىـ غـيـرـ لـمـ يـكـنـ مـوـجـودـ لـاـ بـهـ. فـاـنـ كـاـنـ مـخـلـوقـ لـزـمـ الدـوـرـ قـبـلـيـ المـمـتـنـعـ. وـاـنـ كـاـنـ وـاجـبـ اـخـرـ قـدـيـمـاـ بـنـفـسـيـ قـيـلـ انـ كـاـنـ اـحـدـ هـذـيـنـ هـوـ الـمـعـطـيـ لـلـكـمالـ دـوـنـ الـعـكـسـ فـهـوـ الـرـبـ وـالـاـخـرـ عـبـدـ. قـوـلـهـ - 01:21:51

يـقـولـونـ اـنـ يـجـبـ التـصـفـ بـهـ. اـنـ مـاـ جـازـ لـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ الـاوـاصـافـ العـيـنـ الـقـدـرـةـ الـحـيـاـةـ لـاـ يـكـونـ وـاجـبـ لـهـ. مـعـنـىـ وـاجـبـ لـهـ. يـعـنـىـ صـفـةـ ذاتـيـةـ لـاـ تـتـوـقـفـ عـلـىـ غـيـرـهـ. مـنـ لـاـ تـتـوـقـفـ عـلـىـ غـيـرـ اـيـهـ؟ـ يـعـنـىـ لـاـ يـحـتـاجـ - 01:22:11

يعطيـهـ الـعـلـمـ يـعـطـيـهـ الـقـدـرـةـ. اـذـ لـوـ تـوـقـفـ عـلـىـ غـيـرـهـ لـمـ يـكـنـ مـوـجـودـ لـاـ بـهـ الاـ بـيـدـ الغـيـرـ. يـعـنـىـ لـوـ تـوـقـفـ عـلـمـ اللـهـ عـلـىـ غـيـرـهـ لـمـ يـكـنـ عـلـمـهـ مـوـجـودـ لـاـ لـاـ بـهـ اـهـذـاـ الغـيـرـ. فـيـكـونـ هـذـاـ الغـيـرـ هـوـ الـلـهـ. هـمـ. طـيـبـ فـاـنـ كـاـنـ مـخـلـوقـاـ اـنـ كـاـنـ كـاـنـ مـاـ هـوـ كـاـنـ مـخـلـوقـاـ - 01:22:26

اـيـنـ الضـمـيرـ؟ـ اـنـ كـاـنـ؟ـ لـأـ مـنـ كـاـنـ مـخـلـوقـ هـذـاـ الـذـيـ تـوـقـفـ عـلـىـ غـيـرـهـ. الغـيـرـ. اـنـ كـاـنـ الغـيـرـ مـخـلـوقـاـ اـلـاـ نـقـولـ تـقـولـ عـلـمـ اللـهـ مـتـوـقـفـ عـلـىـ غـيـرـهـ. تـمـامـ؟ـ هـنـاكـ اـحـتـمـالـانـ اـنـ يـكـونـ هـذـاـ الغـيـرـ مـخـلـوقـ اوـ يـكـونـ خـالـقـ. لـوـ كـاـنـ هـذـاـ الغـيـرـ مـخـلـوقـاـ لـزـمـ الدـوـرـ القـبـلـيـ المـبـتـدـأـ. لـزـمـ الدـوـرـ القـبـلـيـ المـمـتـنـعـ مـعـنـىـ الدـوـرـ القـبـلـيـ المـمـتـنـعـ. الدـوـرـ - 01:22:46

هـوـ تـوـقـفـ الشـيـءـ عـنـ مـاـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ. يـعـنـىـ اـلـاـ كـيـفـ يـكـونـ خـالـقـ مـتـوـقـفـ عـلـىـ مـخـلـوقـ؟ـ وـالـمـخـلـوقـ لـاـ يـوـجـدـ لـاـ بـعـدـ خـالـقـ مـخـلـوقـ

اللي ينزل بعد الخالق. فانت جعلت الذي يكون بعدا جعلته ماذ؟ قبلـا. اللي ده يسموه الدور القبلي. الدور الممتنع يعني يمتنع -

01:23:14

يتوقف الشيء يتوقف على شيء هو سبب في وجوده يتوقف الشيء على شيء وسبب في وجود لطيف مثال يعني. يعني مثلا شخص يقول لك يمكن ان يكون هناك ظل -

01:23:32

قبل الشمس يمكن؟ لا يمكن كذلك يقول الله عز وجل علمه يتوقف على مخلوق لو كان هذا الغير مخلوقا لزم منه الدور القبض. طب لو كان غير مخلوق سيكون هذا الغير هو الله. تمام؟ وان كان واجبا اخر قدימה واجبا اخر قدימה يعني لها يعني. الله واجب الوجود -

01:23:46

قدימה لاولوا قيل ان كان احد هذين هو المعطي للكمال دون العكس فهو الرب والآخر عبده مرة اخرى. الله عز وجل كماله واجب لذاته. لا يمكن ان يتوقف على غيره -

01:24:09

لان انا اتوقف على غيري هناك احتمالات. الاحتمال الاول ان يكون هذارأيي مخلوقا فيلزم منه الدور القبلي للمبدأ الاحتفال الثاني ان يكون قدימה فسيكون هذا القديم هو الله عز وجل سيكون عبادا له. فهمت -

01:24:23

فذا اه فان قيل بل كل منهم يعطي الآخر كمان وكل منها كما قلنا في مسألة دليل ماذ؟ التمام. التمام عندما قلنا ان ارادة الآخر كل يمكن ان تكون ارادة احدية ومتوقفة على ارادة الآخر. كل منها يعطي الآخر كما لازم الدور في التأثير وهو باطل. لأن -

01:24:37

لابد فيه من الانفراد وينقي كل واحد له اخر يكمله الى غير النهاية. لازم التسلسل في المؤثرات وهباطل بالضر والاتفاق للعقلاء. معنى التسلسل في المؤثرات. يعني هناك الله يكبر الى ما لا نهاية. اكاد ان يكون هناك نهاية. وعدم النهاية التسلسل في مؤثرات ممتنعة لانه يلزم منه عدم وجود الاثر -

01:25:00

في المؤثرة يعني من خلق الخالق ومن خلق الخالق خلق الخالق ومن خلق الخالق هذا يؤدي الى ماذ؟ الى عدم وجود الخلق اصلا. نعم. طيب اذا كان كبير بنفسه لا يتوقف على غيره كان الكمال له واجبا بنفسه. وامتنع تخلف شيء من الكمال عنه. بل ما جاز له من الكمال وجب له -

01:25:21

نعم كان في هذه ان كانت الغير مخلوقة لزم الدوري الممتنع. الدور القبلي. انت تقول المخلوق هو الذي اعطى العلم للخالق فيلزم ان يكون المخلوق ماذ؟ خالق. قبل الخالق قبله في الزمن وهذا مستحيل. لأن المخلوق لا يوجد في الزمن الا بعد الخالق. المتكلمون -

01:25:41

ويتهمونا بالقول من قدم العالم. رد هذا الشيخ الغزن في كتاب الدعوة والمناوين شيخ الاسلام يتفق على عدم وجود تسلسل عدم جواز التسلسل في المؤثرين تسلسل في المؤثرين ممتنع. نعم. دعاوى المناوين لشيخ الاسلام -

01:26:05

باب آآ في الرد على المتكلمين بان شيخ الاسلام يقول بقدم العلم. هم في جنس المخلوق هناك نعم يقولون التسلسل في المؤثرات. الشيخ في المؤثرات هو يقوم بالتسلسل في الاثار. التسلسل في المخلوقات المخلوقة اثار ممكن. نعم -

01:26:33

ما جاء في سنة من اثباتهم كان رؤية الله تبارك وتعالى ما نفح. فقد جاء في حديث ابي الرزيم الطويل فيما رواه عبدالله ابن عبد الله ابن الامام احمد بسند قول النبي صلى الله عليه وسلم فتنتظرون اليه -

01:26:57

اليكم قلت يا رسول الله كيف ونحن ملة الارض وهو شخص واحد؟ ينظر اليانا وننظر اليه؟ قال انبه قلبي بمثل ذلك في اعداء الله. الشمس والقمر اية منه صغيرة وترونها ساعة واحدة -

01:27:17

ولا تضامون في رؤيتيهما. وال عمر الهاك. فده قسم. العمر ولكن لعمر الله لو اقدروا على ان يراكم وترون ومن ان ترونهما ويريانكم ولا تضامون في رؤيتيهما. الحديث ضعيف لكن معناه صحيح هو نفس -

01:27:37

الذى في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انكم سترون ان الله عز وجل ترون ربكم كروية القمر لا تظلمون في رؤيته. لا تظلمون يعني لا تظلمون او لا تجتمعون -

01:27:57

والتضامن هناك روایتان. تضامن او تضامن لا تجتمعون في مكان واحد لتروه. نعم هذا استدال بقياس الاولى. كما انك ترى القمر في

كل مكان في الأرض الخالق سبحانه وتعالى في كل مكان في الجنة اذا اذن الله بهذا. نعم. شيخ عزل في اذن الله. آية؟ نعم. الآء النعم -

01:28:07

الشمس والقمر نعمتان رواه ابو داود الفيالي سي بسندي عن ابي الرزين قال قلت يا رسول الله اكنا يرى ربنا يوم القيمة؟ قال اكلكم يروا القمر مخليا. مخليا به. قلنا نعم. قال الله عز وجل. ولماذا اتي بهذه الالفاظ ولم يأتي بلفظ الصحيحين -

01:28:27  
لان نبض الصحيحين ليس في الاستدلال بقياس الاولى. هدفين الاستدلال بقياس الاولى. الله اعلم. نعم هذا قياس اولوي صريح.

حيث بين ان امكانية رؤية الله تعالى من كل واحد من عباده اولى من امكان رؤيتهم -

01:28:53  
لان الاعظم والاكبر اولى ان يراه ما هو دونه تم استخدام قياس الاولى في مسألة التفريق بين رؤية وبين الاحاطة والادراك. فقد جاء

في الاثر ان عكرمته ابن عباس رضي الله عنهم -

01:29:09  
رؤبة الله تعالى مع عدم الادراك على رؤية السماء مع عدم ادراكتها. يعني انت ترى السماء ولا تدرك تفاصيلها. ترى الشمس ولا تدرك

تفاصيلها الرؤية لا يلزم منها الادراك لا ما انت ترى الله ولا -

01:29:29  
تدرك نعم قياس اولويا كما ذكر السيوطي ان ابن حير وابن ابي حاتم وابن مردوي اخرج عن كريمة ابن عباس قوله ان صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقال له رجل عند ذلكليس قال الله تعالى لا تدركوا الابصار. يعني الرجل يعترض على الرؤيا بماذا -

01:29:44  
عباس كان يرى كان مذهب ابن عباس وان كان مرجوحا. ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه. فاعتراض رجل على ابن عباس بالایة وقال له ابن عباس قال له ابن عباس المفروض ابن عباس ليس اكرمه -

01:30:07

في الحاشية؟ السُّتْ ترى السماء؟ قال بلى. قال فكلها ترى هل ترى كل السماء كذلك ان تكره الله ولا ولا تدركه لتحيطوا به لان الادراك هو الاحاطة ها الادراك هو ماذا؟ الاحاطة. الاحاطة وانت ترى الشمس ولا تحيط بتفاصيلها يا ترى السماء ولا تحيط بتفاصيلها؟ نعم فهذا

01:30:19  
الاستدلال من ائمة السلف بقياس الاولى على امكان الرؤية -

دون الاحاطة والادراك. اذ ان كان ذلك في حق المخلوق يدل على امكانه في حق الخالق من باب اولى. نعم ومما جاء في السنة من استعمال القياس في اثبات قدرة رب ما روى البخاري بسنده عن انس عن انس رضي الله عنه ان رجلا -

01:30:41  
قال يا نبى الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل ليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرًا على ان على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزه ربنا -

01:30:59

والاولية هنا في قياس القدرة اللاحقة على السابقة لا في كيفية المشي. وذكر ان ابن عباس رضي الله عنهم انه قاصى تكريم الله تعالى عباده يوم القيمة في الساعة الواحدة على رزقهم في الساعة الواحدة -

01:31:15

نعم ابا عيسى ابن مريم هكذا قرأت كيف يحيى الله عازلا كما يرزقنا ثالثا اثبات صفة صفات الكمال بنفي ما ينافيها ان بعض

صفات الكمال بنفي ما ينافيها طريقة متكاملة مع مع سابقتها. والفرق بينها ان السابقة يستدل -

01:31:31  
على ثبوت صفات الكمال في الطريق الاول من جهة الاثبات. وان الخالق واهم الكمال اولى بكل كمال فترة ومداعة واما هنا فالملخص

ان الله تعالى لو لم يكن موصوفا باحدى الصفتين المتقابلتين للزمت السفر بالاخري. ولو لم -

01:32:12  
بالحياة وصف بالموت. ولو لم يوصف بالسمع لوصف بالصمم. ولو لم يوصف بالبصر لوصف بالاعمى. ولو لم يوصف الكلام لوصف

بالخرس ولو لم يوصف بانه مبادر للعالم لكن داخلا فيه. فسلب احدى الصفتين متقابلتين عنه يستلزم -

01:32:32

الاخري وقد علم من الطريقة السابقة وجوب اتصافي بالوصف الاعلى. فعلم من مجموع هاتين الطريقتين وجوب اتصافي

01:32:52  
باقمل الوصفين المتقابلين. ومن امثلة ترددون بماذا كيف اعترض المتكلمون على هذا الاصل؟ انه يمكن يوسف باسمين -

الموت والحياة. الجدار لا تقل انه موت ولا حي. لسه ما رد عليهم بالقرآن والعقل قال عن الاصنام اموات غير احياء. والاصنام جمادات

ونادي لاصطلاح العدم والملكة اصطلاح حدث انتم الذين اخترعتموه يعني. من جهة العقل كيف نفهمها؟ والنعم ما معنى ميت؟ الله

01:33:20  
ميت يعني لا حياة فيه -

الحقيقة انتم قصرتم الحياة. انتم خسرتم الحياة الاشكال ماذا؟ انكم خسرتم الحياة على معنى واحد. وماذا سلب الروح؟ لا حياة كل

شيء بحسبه. حياته كل شيء بحسب يعني النبات حي وليس فيه روح. النبات حي وليس فيه روح حياته في النمو - [01:33:45](#)  
فالحياة ليس معناها ماذ؟ الروح فقط. حياة كل شيء بحسبه وايضا الله عز وجل وصف الجبل بانها تتكلم. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون التسبيح وعنهم لا يصح ان يقال الجدار اخرس. او يتكلم لأن الله ذكر ان الجدار يتكلم. يسبح. تصبح كلام.  
نعم. فكلام كل شيء - [01:34:01](#)

ليس شروط ان يتكلم بلسان نعم ومن امثلة هذه الطريقة في القرآن والسنة النصوص التي تبطل الوهية الاصنام والاواثان. وكل وكل ما عبد من دون الله بدلالة اتصافية بصفات النقص - [01:34:21](#)

وكل نقص جعل دليلا على الوهية المتصل به فإنه يجب تنزيه الله تعالى عنه. واثبات كمال بنته له لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تدور ولا تملك ولا تعقل ولا تهدي ولا تبطل ولا تنصرروا ولا - [01:34:40](#)

ولا تمشي وغير ذلك من العيوب والنقائص. فهذه كلها تدل على ثبوت ما يقابلها من صفات الكمال لاله الحق وسيأتي التنبيه على كثير من الامثلة من كتاب وسنة على هذه المسألة عند الكلام على ادلة توحيد العبادة. وذلك قوله تعالى في - [01:35:00](#)

عجل بنى اسرائيل افلا يررون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. قال ابن القيم رحمه الله فجعل امتناع الكلام والتکريم عدم ملك الضر والنفع دليل عدم الالهية. وهذا دليل عقلي سمعي على ان الله لا بد ان يتكلم ان يكلمه - [01:35:19](#)

تكلم ويملك لعباده الضر والنفع والا لم يكن لها. وقوله تعالى لهم رجل يمشون بها ام لهم اجرون يقطشون بها ام لهم عيون يقترون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ اسألتها - [01:35:43](#)

قال ابن القيم فجعل سبحان عدم البطش والسمع والبصر علينا على ادم الهيبة من عدمت في هذه الصفات. فالبطش والمشي من وقد وصف سبحانه وقد وصف سبحانه نفسه بمن صفتة اربابهم. وبدقه - [01:36:04](#)

بما وصفه بالمعطل الوجاهمية ووصف نفسه بالسمع والبصر والفعل واليدين والمجيء والاتيان وذلك ضد الاسنان التي جعل يا جماعة هذى الصفات عليها مناف الاهيتها وقد احتاج الامام عثمان بن سعيد الدارمي وابن خزيمة رحمهم الله بهذه الاية على ثبوت صفات رجل واليد والعين - [01:36:24](#)

السمع لله عز وجل على انها صفات كمال. ولم يذكر لعدم ثبوتها في نص صريح. ولا يلزم من ثبوتها في حق المخلوق ان تكون كذلك للخالق. هي صفة المخلوق غير صفة الخالق. كما ان ذات غير ذاته - [01:36:49](#)

ولوازم صفة المخلوق لا تلزم الصفة الخالق اما العين واليد فقد صرحت بهما القرآن والسنة وليد قد صرحت بها السنة كما في الحديث الذي رواه البخاري بسند عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كجاجة - [01:37:11](#)

فذكر الحديث وفيه فاما النار فلا تنطلق. حتى يضع رجله فتقول قطن قطن قط الحديث هذا من احتياط ائمة السلف اذبات الصفات. لكن الذي يظهر انه يلزم للاستدلال بهذه الاية على ثبوت الرجل واليد والعين. ترضى ذلك - [01:37:31](#)

الازن والا لم يكن للاية دلالة على هذه الصفات والله اعلم يا جدال والامام احمد عرض على الجهمية تشبيههم تشبيههم الله تعالى بالاصنام في نفي الكلام والحركة عنه وعبارته فقد - [01:37:51](#)

عظمتم على الله الفدية حين زعمتم انه لا يتكلم فشبهتموه بالاصنام التي تبعد من دون الله. لأن الاصنام لا تكلم ولا تتحرك ولا تزول عن مكان الى مكان. وكلام احمد هذا فيه رد على مسألة العدم والملكة هذه. لأن الامام احمد السادلي بان الاصنام لا تتكلم. فلم يحتل - [01:38:14](#)

عليهم معذلة بفكرة العدم والملكة. لن يقول له الاصنام لا تتصل بالخرس ولا بالكلام. ها امتى؟ لم يستدلوا عليه بهذا يعني. فده اللي ادى الامام احمد ماذ؟ يعني يرى ان هذا دليلا قويا جدا. في كذب الكذب الواضح - [01:38:34](#)

في اي شيء ان النبي عليه الجنة قالت اوثرت بالفقراء ازيك؟ وقالت النار اوثرت بالمتكبرين. فقال الله عز وجل انت رحمتي ارحم بك من شأن الجنة وانت عذابي يعذب بك من يشاء ولكل واحدة - [01:38:52](#)

نعم احتملت عباره هذه اثبات الحركة والنقر لله تعالى كما فهم الشيخ الاسلام ابن تيمية فهذا جار على طريقة اثبات صفات الكمال

بنفي ما ينافقها. وان كل نقص دل على بتنان الوهية المتصل بي. فالواجب اثبات كمال ضد - 01:39:12

للله الحق سبحانه ولو لم يرد صريحا كما هو الحال في الحركة. يعني هناك خلاف بين السلف واثبات الحركة الاسلام يثبتوها. معنى حركة لم يرد مادا؟ فيها نص. يقول شيخ الاسلام الحركة ثابتة. لأن لازم الحق حق. لأن الماجيئ والاتيان يقتضي حركة - 01:39:37

بعد الصلاة ما لا امسكه عن الاثبات وامسكه عن نفيه فإذا احتملت العبارات هي عبارة الامام احمد الامام احمد لأن قال مادا؟ انت شبھتم بالاصنام التي تعبد من دون الله. لأن الاصنام لا تتكلم ولا تتحرك ولا تزول تنتقل من مكان لمكان - 01:39:55

فقال الله يتكلم ويتحرك وينتقل انتقل يليق به سبحانه وتعالى. ان احتملت عبارته هي عبارة احمد اثبات الحركة والنقل الانتقال يعني من مكان لمكان لله كما فهم من ده لشيخ الاسلام. شيخ الاسلام يثبت هذا - 01:40:11

ان الله ينتقل وينزل كما ويتحرك كما في حديث النزول. فهذا جار على طريقة اثبات صفات الكمال بنفي ما ينافقها يعني اثبات الكلام نفي نفي السكوت يقتضي اثبات الكلام نفي الزوان يقتضي الحركة. نفي الثبوت في مكان يقتضي الحركة. ان كل نقص دل على بطidan الوهية المتصل به فالواجب اثبات كمال ضده للله - 01:40:24

نعم ولو لم يرد صريحا كما هو الحال في الحركة لأن الحركة من صفات الحي. فهو لازم من لوازم ما دام من لوازم الاتيان والمجيء والنزول. نعم. لازم نقول - 01:40:50

لازم الحق حق. يعني شيخ الاسلام قال هكذا لازم الحق حق. ان كان النزول حقا يعني لأنه لماذا يقول هذا الشيخ الاسلام؟ يقول اهل البدعة يلزم منك من قول ان لو قلتم ان الله ينزل او يأتي يلزم ان هذا انه يتحرك وهذا فيه تشبيه بالمخلوق. يقول لا بأس السيد حرك - 01:41:06

لازم الحق حق الاشكال عندكم انكم شبھتم الحركات ولا حركة المخلوقات وشبھتم حركته انه لو تحرك وانتقل او نزل يلزم ان يخلو منه بالعرش. يعني شيخ الاسلام يثبت الحركة وينفح له العرش - 01:41:23

والله قادر ان ينزل ولا يخلو منه العرش. ها؟ نعم ونذير هذا الاستدلال استدلالا بعض العلماء على اثبات العينين لله تعالى بما رواه الامام البخاري بسند عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:41:36

قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور و Ashton الى عينه وان المسيح فاشارته العين فيه اثبات مادا؟ فيه اثبات صفة العين اليمنى لا يخفى عليكم يعني يوم القيمة ولا يخفى عليكم في الدنيا انك تعرف ان الله مادا؟ له صفات الله - 01:41:56

يخفى عليكم صفتة في الدنيا انه له صفات الكمال ومنها العين. لأنها ثبتت عليه من نص القرآن ولتصنعن على عيني. يعني ان الله لا يخفى عليكم يعني مادا؟ لأن انت ستري الدجال قبل آآ قبل ان ترى الله. صح. ستري الدجال الذين سيرون الدجال - 01:42:16

ويكونون احياء عند خروج الدجال سيرون في الدنيا وهم لم يروا الله عز وجل. وما ذلك عندما يرون الدجال اعور سيعرفون انه ليس الله لأن الله عيناه ليس يعني هذا ان عينيك عينيك دجال. ولكن سيقولون يعني اين العين في هذا؟ فهمت؟ نعم. هذا الرجل اعوج. والله له عينان اثنتان - 01:42:35

ان كانت صفة عينيه ليست كصفة اعين البشر ولا تشبهها. الله اعلم بصفتها. كان يعلمها الا عندما نراها. نسأل الله ان يمن علينا بذلك. لكن الدجال اعور فإذا كان ليس له عين الا عين واحدة فانه ليس الله. ان الله لا يخفى عليكم. ان الله ليس باعور. ولذلك بعض اهل العلم قالوا معنى اخر في هذا الحديث. قالوا النبي عليه الصلاة - 01:42:56

استدل على كلمة دجال بصفة خبرية وهي صفة العين لأن هذا من اظهر ما يقر به الموحدون ويشتراك فيه العوام والعلماء يعني حتى العوام يعرفونها. فالمتكلمون الذين يتخون هذه الصفات لم يعني لم يجادلوا حتى العوام يعني. فالعام افضل حالا منه. يعني العام ستذلون عندما يرى - 01:43:16

بصفة خبرية وصفة العين انه ليس الله. ده اللي قال ان هذا الامر من اظهر ما يكون ولا يختلف فيه العقلاء. لأن النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يرسل ائمته الى - 01:43:38

ان يحذرهم من الدجال. فحذرهم مادا؟ باظهر شيء يعرفه العامة والخاصة. صفة العين لماذا الله اعلم. ان الله ليس باعور قد يقال

يعني قد يقال والله اعلم، انا خطر على بالي الان - 01:43:50

قد يقال ان الانسان الله عز وجل هداه النجدين وهديناه ماذا؟ النجدين. طريق الحق وطريق الباطل فكما ان له يدان وله عينان اعداء نجدان. فهذا الرجل له عين واحدة كأنه لا يرى الا الباطل. يعني اعور عن الحق يعني. قد يكون يا اخي - 01:44:24 ولكن آآلن نقول هنا ان الله لا يخفى عليكم انه لا يرى في الدنيا. لا ان الله ان الله ليس دعوة تعليما. هذا تعليل لأن الله لا يخفى عليكم - 01:44:43

جنين الله لا يخفى عليكم صفتة انما لا يخفى عليكم ماذا؟ صفتة وليس بالاعور وشارب يدي الى عيني وان المسيح الدجال اعور العين اليمني العين اليمني نعم ومعلوم ان تسمية العينين لله تعالى لم يصرح به بها في القرآن ولا في صحيح السنة وانما ذكرت في حديث ضعيف - 01:45:00

ان تسمية العينين ليس ليس صلاح ومع ذلك اهل السنة يتبنون عينيه. لماذا؟ لانه لازم العورة لأن الاعور ما هو؟ الواحد. الان هذا استدلال بمدى استدلال المدد ذكر هذا الحديث. هذا استدلال النفي على ما ينافق النفي - 01:45:24 العور هو ان يكون عنده عيلة واحدة، فما مراقبة النفي؟ فلان ليس بعول عنده عينين. يعني الله له عينان. طيب هو حديث عينين؟ حديث ضعيف لا يصح. طيب وهكذا وهكذا فكل وصف استلزم القدر في الكمال الواجب لله الحق فالواجب اثبات كمال ضده له. كما ان كل وصف يقده سلبه - 01:45:42

وفي الوهية فاقده فالواجب اثبات لله الحق. لكن يبقى امر تسميته والتعبير عنه توقيفيا. سدا لزريعة القول على الله بلا علم. فلا يوصف بالعقل مثلا ولا ينفي عنه يعبر بالحلم المؤدي لمعناه مع بروز النقل به. وكذلك الجسدية والجسمية لفظ الجسد والجسم. وكل الفضة تثبت ولا تلف. لأنها ليست - 01:46:03

المحضر وليس نقاصا محضر. لا ينسى ولا يتبت ويستغنى عنه بالصد. وعن ما جرا. ما علاقة الصمد بالجسدية والجسمية صمت للجوف لا جوفه لأن معاني الصمد الذي لا جوف له يعني لا يأكل ولا ايض؟ نعم - 01:46:30 يقول ابن تيمية رحمة الله والكبش والتحال ونحو ذلك هي الاكل والشرب. فالغنى المنزه عن ذلك منزه عن باعتباره بخلاف اليد فان للعمل والفعل وهو سبحانه وتعالى موصوفا بالعمل والفعل اذ ذلك من صفات الكمال. فمن يقدر - 01:46:53 يفعل اكمل من لا يقدر على عندما كان يناظرهم على صفة ماذا؟ على نفي صفة الخبرية بسبب التجسيم. لو تذكرون مع بعض هنا صح المستفيد يقول ابن تيمية والكبش والتحال نحو ذلك هي اعضاء الاكل والشرب. اعضاء ماذا؟ الاكل والشرب. فالغنى - 01:47:13

المنزه عن ذلك منزه عن الات ذلك. هم يقولون ماذا انتم لو ازرکتم اليد يصل يدا جسما. طب لماذا لا تتبنون الكبد وتحل؟ نقول الكبد والتحال اعضاء فيحتاج اليها الانسان للأكل والشرب - 01:47:51

اما اليد هيادة للفعل. والله يفعل. فمن منع ان يكون عنده ايه؟ فهمت؟ هذا معنى قول ماذا؟ بخلاف اليد فان اهل العمل والفعل. هو سبحانه وتعالى موصوف بالعمل والفعل. الزاك من صفات الكمال. العمل الفعلي من صفات الكمال. فمن يقدر ان يفعل اكمل من لا يقدر على الفعل - 01:48:03

من يقدر ان يفعل اكمل من لا يقدر على الفعل. ويقول ايضا ومثل هذا في القرآن متعدد من وصف الاصنام بالسلب صفات الكمال كعدم تكلم والفعل الحياة ونحو ذلك. اموات غير احياء - 01:48:21

افلا يرون الا يرجوهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا في العجل نعم. ونحو ذلك من يبين ان المتصرف بذلك منتقض ووعيد. كالسائل الجمادات. وان هذه الصفات لا تسلب الا - 01:48:39

من ناقص معيب. واما رب الخلق الذي هو اكمل من كل موجود فهو حق الموجودات بصفات الكمال. وانه لا يستوي المتصرف بصفات الكمال والذي لا ينسق بها وهو يذكر ان الجمادات في العادة لا تقبل الاتصال بهذه الصفات - 01:48:53

ومن جعل واجب الوجود لا يقبل فقد جعله من جنس الاسنان الجامدة التي عابها الله تعالى وعابها من جعل واجب الوجوب من جعل

الله عز وجل لا يقبل الاتصال بالسمع والبصر والعلم والقدرة والحياة. فقد جعل من جنس الاصنام الجامدة التي عابها. وعاب من؟  
عبدتها. نعم - 01:49:12

وبهذه الطريقة يمكن اقامة الدليل الشرعي على علو الله تعالى على خلقه ومبانته لهم. حيث كانت جهة العلو اشرف الجهاد  
والاتصال بها اتصافا باكمل الوصفين المتقابلين. فوجب متقابلين؟ السفن والعلو - 01:49:36

وجب اثباته لله تعالى دون ما يقابلها من وصف وسامته او المثابة التساوي ماذ؟ ما هو ممكן يكون اعلى اسفل مساند. فاللهم نزع  
المسامات لا نادى فيه نقص. والسفول نقص لا يبقى الا العلو - 01:49:56

الذى هو وصف نقص الذى هو وصف نقص وقد قال الله تعالى في المشركين ام اتخز الله من الارض هم ينشرون فالمج بقول من  
الارض الى صفة نقص لا تليق بالله الحق. فدل على وجوب اتصافى بذلها وهو وصف العلو في السماء - 01:50:14

اختلف في تفسير الآية. ام انتقدوا الله من الارض هم ينشرون ما لا ينشرون يبعثون. لو قلت ان من الارض متعلق بالله وادي  
والله يعني الله من الارض كيف تعانى من الارض؟ صفة للله. في اشارة الى ماذ؟ الى ان الله لا تكون في الارض - 01:50:38

في اشارة الى عدم كون وجودها لها في الارض نعم. كان هذا نقص صح؟ واقول يعني يتخييل في نزول كيف يعني هم يقولون تخيل  
طيب التخييل تخيل الشيء هو تصوره صعب. تخيلوا تصور. تصور الشيء لابد ان يكون علما بذاته. التصور الشريف ورا - 01:51:00

او بمعرفة التصورية. معرفة صفة الشيء وانت هل تعرف ذات الله سبأي معنا في تكلمنا في العقود الذاتية تعظم من العقود  
الذهبية في مسألة صفة النزول. كتاب او رسالة مجموع الفتاوى شرح حديث النزول. هناك كتاب رسالة الماجستير مهمة - 01:51:36

اه قرعة سهلة وممتعة جدا. بانواع الشبهات المثاره حول حديث النزول. بعض المعاصرین يصح في اللغة ان تقول ماذ وانت جئت  
فوق الكرسي؟ يصح ان تقول نزلت وافت شيئا من الارض. الكرسي حتى في اللغة. هذا بالنسبة للمخلوق. نعم - 01:51:59

وتشبيهه وسائل آآ بعض اهل العلم الله قادر ان ينزل من عرشه ولا يخلو منه عرشه ام لا؟ قادر ام لا؟ يقول لست قادرا كفرد ان قلت  
قادرا ينزل ويأخذ منه عرشه ويجب ان - 01:52:17

يقارب على ذلك ماذ الذي يكفي نزول يقول يلزم بنزول خلو العرش وان يكون السماء فوقه؟ يلزمك ان ينفي اشياء كثيرة منها مثلا يا  
فلان اننا ادخل عقله في شيء ليعمل فيه العقل. يلزمك ان ينفي ان الله يحاسب الناس كلهم كنفس واحدة - 01:52:29

كيف يتكلم مع شخص ويتكلم مع شخص اخر في نفس الوقت؟ وbillions of the people من خلق ادم الى قيام الساعة. كيف هذا يتكلم  
معهم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. كيف يجيب دعاء كل الناس في نفس الوقت ويشغلوا سمعا - 01:52:47

اشكال هؤلاء ما دام انهم شبهوا وتلخصوا الخالق سبحانه وتعالى. وزعموا انه ليس قادر ان ينزل ولا يقرب منه العرش فهمت؟ فكل  
هذا الامور العقلية كل هذه الامور العقلية وان كانت يعني يستحق من ذكرها الى ان شيخ الاسلام تبعا - 01:53:02

وكل هذه الاعتراضات اول ما ذكرها هو الراسي. الرازي هو الذي ابتعد عن الاعتراضات في العقود الاتحادية موجود؟ بالتفصيل اللزوم  
في العقول السلبية. نعم. من النصوص الدالة لكنه لم يذكر كل الاعتراضات. هناك اعتراضات اخرى ضعيفة لم يذكرها موجودة في  
كتاب الله الذي ذكرته لك - 01:53:17

صفة النزول والشبهات المثاره حولها. نعم؟ صح ومن النصوص الدالة على هذه الطريقة النصوص التي تنفي التساوي بين الوصفين  
المتقابلين قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير. ماذ في العقائد؟ ماذ - 01:53:40

يكتب في خلاف العقائد مسائل العقيدة لعبد القادر الغامدي. انا ارسلت الى رقملك ليس معي وصلت الى النادي الاهلي ولا الظلمات ولا  
النور ولا الذل ولا الحرور. لا. وفي هذا البيان ان العالم اكمل ممن لا يعلم. وان البصير - 01:54:15

اكمل والنور اكمل. فالمتصل باولي بالكمال. طيب من نصوص الدالة على هذه الطريقة النصوص التي التساوي بين الوصفين  
المتقابلين. هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ فإذا نفيت بصر لابد ان تثبت الآخر. وما يستوي الاعمى - 01:54:45

ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور في هذا البيان ان العالم اكمل ممن لا يعلم. وان البصير اكمل. والنور اكمل. والظل اكمل. نعم

ممکن ان تقرأون شيء آآ في مسألة العدم والملكة آآ وضع سهل في مجموع الفتاوى. في وذکرہ في الحاشیة - [01:55:05](#)  
المجلد السادس صفحة ثمانية وثمانين اكتب عنك المجلد السادس الصفة ثمانية وثمانين. مجموع الفتاوى ممکن تنزله من الانترنت  
وليس عندك ثمانية وتلائين نقرأها آآ ترد على اه شبهة العدم والبركة هذه. توقفوا مجموع الفتاوى الاردنية بطريقة اسهل. صعبه -

[01:55:26](#)

سهل ايضا رأيته لعالی الفيفي. الشیخ علی الفیفی. شکله جميل ايضا. هناك شارع كثیر. شرح كثیرة شرح المحاسن شرح علی الفیفی.  
شرح الشیخ ابن عثیمین. شرح کثیر يعني ایه اقرأ شرح البراك اولا؟ لانه فيه فوائد - [01:55:52](#)

وما يكون معه شرح الشیخ علی الفیفی الموضع التي لكنه في تفصیل في الشرح. لو كان هناك موضع غير مفهوم تقرأه تقرأه في علی  
الفیل. وهناك شرح موسع جدا للشیخ العزیز - [01:56:10](#)

تعرفونه؟ نعم. في الف وست مئة صفحة اتفرج الف وستمائة صفحة. نحن في بداية نريد الكتاب ما معنی طبعا شرح العجيري هذا لا  
يقرأ لانه طویل جدا تقرأه وحدك كانت دروس فرجت. الدروس مفرغة. موجودة عندي لورا - [01:56:20](#)  
اللي عایز یفید يعني. اه لكن شرح البراك هو الشرح المناسب يعني - [01:56:41](#)